وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر–بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

# مظاهر العنف الممارسة ضد أطفال الشوارع
# ـ دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ـ

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع الحضري

* إعداد الطالب (ة):
رقية خيرية باديس

* إشراف الأستاذ(ة):
أ. د . بن عمر سامية

السنة الجامعية: 2020 /2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهـــــــــداء

الحمد الله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد الله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى روح "أمي جدتي وجدي" تغمدهم الله برحمته واسكنهم فسيح جنانه.

إلى "أبي" أطال الله في عمره وأدمه لي نور لدربي.

إلى "عائلة سعدواي"

إلى الأستاذ الفاضل الدكتور " شايب ذراع ميدني"

والى الدكتورة "مناصرية ميمونة"

والى الاستاذة الفاضلة " حمادي حنان"

إلى الأستاذة والباحثة " نجاة كليل "

لكل عائلتي الكريمة التي ساندتني أخص بذكر خالتي ..نسيمة.. التي كانت ومازال الرفيقة والأم والصديقة الحنون أطال الله في عمرها وأدمها لي تاج فوق رأسي.

إلى رفيقات المشوار:

ميادة، جهينة ، خولة ، أشواق، سارة، أحلام ، عبد اللطيف ،عبد الوهاب.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية أخص بذكر أساتذة "علم الاجتماع الحضري "بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية " جامعة محمد خيضر بسكرة "

" إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيم قلمي"

"رقية باديس"

# شـكر وتـقدير

نحمد الله حمدا كثيرا ملأ كونه، وشكرا جميلا حتى يبلغ رضاه على أن من علينا نعمه وخيراته، وألهمنا الصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع

قال الرسول صلى الله عليه وسلم**{من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعو له}**

عملا لهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى من كانت مرشدة لي وخير ناصح لي، وسارت معي في المشوار لإنجاز هذا العمل، **البروفيسورة بن عمر سامية** جزاها الله عني خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كانوا عونا لي في مشواري هذا ولو كان ذلك بكلمة طيبة

*** ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع سواء أكان هذا العنف لفظيا أو جسديا.

ولهذا الغرض اعتمدنا على التساؤلات التالية:

-التساؤل الرئيسي:ما مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟

**-التساؤلات الفرعية:**

*هل العنف اللفظي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟

*هل العنف الجسدي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية مع استخدام مجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية، (استمارة المقابلة،الملاحظة)، حيث طبقت استمارة المقابلة على عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية وقدرت عينة الدراسة 25 طفلا،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الدراسية:

كانت معظم الإجابات الأفراد العينة بأن ظروف المادية للأسرة كانت سبب للخروج لشارع بنسبة 84% وسبب ذلك المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسر وكذلك من أجل توفير احتياجاته.

-إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأنهم غير رضيين عن وجودهم في الشارع وذلك بنسبة 68%، والذي يدل ذلك أنه لم يكن وجودهم في الشارع بمحض إرادتهم.

-أغلب مفردات العينة لديهم فترة طويلة، ويفضلون العمل لوحدهم.

-أن كل أفراد العينة تعرضوا إلى العنف اللفظي، وقد تعرضوا إلى اللغة السوقية بنسبة 36.%

-أن أفراد العينة المتسبب لهم في العنف اللفظي هم أشخاص في الشارع بنسبة 40%، أن أغلب المبحوثين أجابوا رد فعلهم يكونوا رد بالمثل بنسبة 56%، وذلك دفاعا عن نفسهم ومن معاملة السيئة التي تمارس عليهم.

-كما صرح أفراد العينة أن أثر العنف اللفظي على حياتهم العملية في الشارع بالعدوانية بنسبة 48%، وهذا راجع إلى ضغوطات الحياتية.

-أن كل أفراد العينة تعرضوا إلى العنف الجسدي أثناء عملهم في الشارع وذلك باستخدام الصفع على الوجه بنسبة 28.%

أن أغلب أفراد العينة المتسبب لهم في العنف الجسدي هم أشخاص في الشارع بنسبة 48%

-نجد أن معظم أفراد العينة هناك من دافع عنهم أثناء تعرضهم للعنف الجسدي بنسبة 80% بسبب صغر سنهم.

-كما نجد أفراد العينة كانت رد فعلهم عند تعرضهم للعنف الجسدي بالشتم بنسبة 32.%

-كما صرح أفراد العينة أن في حالة توفر الظروف الملائمة يتوقفون عن تأدية العمل وتواجدهم في الشارع لوقت طويل بنسبة 56%، وذلك في حالة تحقيق الاستقرار الأسري وتوفر الشؤون المالية.

-كانت أغلبية أفراد العينة أجابوا أن الجوانب السلبية التي تعرضوا لها أثناء العمل في الشارع هي المعاملة السيئة من الأشخاص وزملاء في العمل بنسبة 52%، وذلك بسبب حادثة سنهم وقلة خبرتهم.

-كما صرح أفراد العينة أن أثر العنف الجسدي على حياتهم العملية في الشارع بالتوتر والعصبية بنسبة 36%

من خلال التحليل ومناقشة التساؤلات الفرعية نجد أن مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع مظاهر العنف اللفظي والعنف الجسدي.

وفي الأخير يمكن القول: أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب.

**-الكلمات المفتاحية:**

العنف،العنف اللفظي، العنف الجسدي،أطفال الشوارع.

## Summary*:*

*This study aimed to know the most important manifestations of violence against street children, whether this violence is verbal or physical.*

*For this purpose, we relied on the following questions:*

*The main question: What are the manifestations of violence against street children?*

***Sub-questions:***

*Is verbal violence a manifestation of violence against street children?*

**Is physical violence a manifestation of violence against street children?*

*The nature of the study necessitated following the descriptive approach, which is one of the most widely used approaches in the social and human sciences, with the use of a set of research techniques to obtain field data, (interview form, observation), where the interview form was applied to the study sample in an intentional sampling manner, and the study sample was estimated at 25 children. The study concluded the study results:*

*Most of the responses of the sample individuals were that the financial conditions of the family were the reason for going out to the street by 84%, and this was caused by*

*the economic problems experienced by families, as well as in order to provide for their needs.*

*- The majority of respondents answered that they are not satisfied with their presence in the street, by 68%, which indicates that their presence in the street was not of their own free will.*

*Most of the sample members have a long period of time, and they prefer to work alone.*

*- All respondents were exposed to verbal violence, and 36% were exposed to vulgar language.*

*- The sample members who caused verbal violence are people in the street by 40%, most of the respondents answered their response to be reciprocated by 56%, in defense of themselves and the bad treatment that is practiced on them*

*The sample members also stated that the impact of verbal violence on their working life in the street was 48% of aggression, and this is due to the pressures of life.*

*- All respondents were exposed to physical violence while working in the street, using slapping in the face by 28%.*

*- Most of the respondents who caused physical violence are people in the street, at a rate of 48%*

*- We find that most of the sample members there defended them while they were exposed to physical violence by 80% because of their young age.*

*- We also find that the sample members reacted when they were exposed to physical violence by insulting by 32%.*

*The sample members also stated that if the appropriate conditions were available, they would stop working and be on the street for a long time at a rate of 56%, in the case of achieving family stability and financial affairs.*

*The majority of respondents answered that the negative aspects that they were exposed to while working on the street were bad treatment by people and co-workers by 52%, due to the incident of their age and lack of experience.*

*The sample members also stated that the effect of physical violence on their working life in the street was stress and nervousness by 36%.*

*Through analysis and discussion of the sub-questions, we find that the manifestations of violence against street children are manifestations of verbal violence and physical violence.*

*In the end, it can be said that the results that have been reached are partial, as there is no research that can reveal everything about the phenomenon, especially with regard to complex and multifaceted social phenomena.*

***- key words:***

*Violence, verbal violence, physical violence, street children.*

# فـــــهرس المحتويـــــــــات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| - **الإهداء**<br>- **شكر وتقدير**<br>- **فهرس المحتويات**<br>- **فهرس الجداول**<br>- **فهرس الملاحق** | |
| **مقدمة** | **أ- ب** |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول : الإطار العام لدراسة** | |
| **أولا:**تحديد الإشكالية | 4 |
| **ثانيا:**أهداف الدراسة | 5 |
| **ثالثا:**أهمية الدراسة | 5 |
| **رابعا:** أسباب اختيار الموضوع | 5 |
| **خامسا:**تحديد المفاهيم | 6 |
| **سادسا:** الدراسات السابقة | 9 |
| **الفصل الثاني:مدخل نظري للعنف** | |
| **تمهيد** | 16 |
| **أولا:** تعريف العنف | 17 |
| **ثانيا:** أنواع العنف | 20 |
| **ثالثا:** مظاهر العنف | 22 |
| **رابعا:** أسباب العنف | 24 |
| **خامسا:** نظريات المفسرة للعنف | 26 |
| **سادسا:** استراتيجيات التعامل مع العنف | 29 |
| **خلاصة الفصل** | 31 |
| **الفصل الثالث:أطفال الشوارع** | |
| **تمهيد** | 33 |
| **أولا:** مفهوم أطفال الشوارع | 34 |

| | |
|---|---|
| **ثانيا:** حاجات وخصائص أطفال الشوارع | 37 |
| **ثالثا:** أسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع | 38 |
| **رابعا:** ظاهرة أطفال الشوارع وتطورها | 39 |
| **خامسا:** المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع | 43 |
| **سابعا:** أهم وسائل علاج ظاهرة أطفال الشوارع | 46 |
| **خلاصة الفصل** | 48 |
| **الجانب الميداني** | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 51 |
| **اولا**– مجالات الدراسة | 52 |
| **ثانيا**– المنهج المستخدم وأدواته | 53 |
| **ثالثا**– عينة الدراسة | 54 |
| **رابعا**–عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية | 55 |
| **خامسا** – نتائج الدراسة | 70 |
| **سادسا**–الاقتراحات | 72 |
| **خاتمة** | 75 |
| **قائمة مراجع** | 77 |
| **الملاحق** | |

# فـــــهرس الجـــــــــــداول:


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | أفراد العينة حسب الجنس | 55 |
| 02 | أفراد العينة حسب السن | 55 |
| 03 | أفراد العينة حسب الأحياء التي يقطن بها | 56 |
| 04 | أفراد العينة حسب الحالة العائلية | 57 |
| 05 | أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين | 58 |
| 06 | أفراد العينة حسب عمل الوالدين | 58 |
| 07 | أفراد العينة حسب المستوى المنقطع عن الدراسة | 59 |
| 08 | أفراد العينة حسب سبب انقطاع عن الدراسة | 59 |
| 09 | أفراد العينة حسب مدة إنقطاع عن الدراسة | 60 |
| 10 | أفراد العينة حسب الظروف المادية كانت سبب للخروج لشارع | 61 |
| 11 | أفراد العينة حسب رضى الطفل عن وجوده في الشارع | 61 |
| 12 | أفراد العينة حسب مدة العمل | 62 |
| 13 | أفراد العينة حسب مع من يكون طفل الشارع عندما يؤدي عمله | 62 |
| 14 | أفراد العينة حسب تعرض للعنف اللفظي أثناء العمل في الشارع | 63 |
| 15 | أفراد العينة حسب نوع اللفظي الذي تعرضت له في الشارع | 63 |
| 16 | أفراد العينة حسب المتسبب في العنف اللفظي الذي تعرض له | 64 |
| 17 | أفراد العينة حسب رد فعل اتجاه العنف اللفظي | 64 |
| 18 | أفراد العينة حسب أثر العنف اللفظي على حياته العملية في الشارع | 65 |
| 19 | أفراد العينة حسب تعرض أثناء العمل في الشارع إلى عنف جسدي | 65 |
| 20 | أفراد العينة حسب نوع العنف الجسدي الذي تعرض له أثناء العمل في الشارع | 66 |
| 21 | أفراد العينة حسب من طرف من تعرض للعنف الجسدي أثناء عمله في الشارع | 67 |
| 22 | أفراد العينة حسب من هناك من دافع عنه أثناء تعرضه للعنف الجسدي | 67 |
| 23 | أفرادالعينة حسب رد فعل طفل الشارع عند تعرضه للعنف الجسدي | 68 |
| 24 | أفراد العينة حسب في حالة توفر الظروف الملائمة هل تتوقف عن تأدية العمل وتواجدك في الشارع | 68 |
| 25 | أفراد العينة حسب الجوانب السلبية التي تعرضت لها أثناء عمل في الشارع | 69 |

| | | |
|---|---|---|
| **26** | **أفراد العينة حسب أثر العنف اللفظي على حياته العملية في الشارع** | 59 |

# قائـــــمة الملاحـــق


| رقم | عنوان الملاحق |
|---|---|
| **01** | استمارة البحث |
| **02** | قائمة بأسماء المحكمين |

# مقـــدمـــة

في الوقت الذي يشهد فيه المدن تطورا وإزدهار لمختلف الظروف الحياة الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية،ومن تطور في مختلف المجالات المعيشية والترفيهية،إلا أن هناك ظواهر قد انتشرت في الأونة الأخيرة ألا وهي ظاهرة العنف ليس بجديد على البشرية،وإنما ولد وترعرع منذ وجود الإنسانية،بل أصبح يمثل هاجسا يقيق الانسان ويفقده راحته ذلك لأن الكل معرض للعنف بشتى مظاهره.

وظاهرة العنف تعد من الظواهر المعقدة والمتشابكة العوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية والتربوية وغيرها،وقد يمارس العنف على الكثير من شرائح المجتمع بما فيها أطفال وبالأخص أطفال الشوارع.

فالعنف ضد أطفال الشوارع ظاهرة شاملة ومتواجدة في قلب الحياة الاجتماعية الخاصة، يتعرض له أطفال الشوارع كونه كائن بشري ضعيف أمام كل من يقوم بتعنيفهم.

**ومن هذا المنطلق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى أربعة فصول وهي:**

***الفصل الأول** " **الإطار التصوري للدراسة**": تناولنا تحديد الإشكالية،ومع توضيح أهمية وأهداف هذا الموضوع والأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة،كما تم استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة.

***الفصل الثاني** " **مدخل النظري للعنف**": تم فيه تعريف للعنف وأنواعه وكذلك مظاهره وأسبابه بالإضافة إلى نظريات المفسرة للعنف واستراتيجيات التعامل مع العنف.

***الفصل الثالث** " **أطفال الشوارع**" : تم استعراض فيه تعريف أطفال الشوارع وحجم ظاهرة، أطفال الشوارع بالإضافة إلى خصائص أطفال الشوارع ومحددات وحاجات أطفال الشوارع وأسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع، وكذا أهم وسائل علاج ظاهرة أطفال الشوارع.

***الفصل الرابع** " **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**": حيث أشرنا فيه إلى مجالات الدراسة ثم المنهج المستخدم وأدواته ، وكذا عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات الدراسة الميدانية، وكذا نتائج الدراسة وكما تم التوصل إلى وضع خاتمة ، وتأتي بعدها المراجع والملاحق.

# الجـانب النظــري

# الفصل الاول:

# الاطار المنهجي للدراسة

**اولا- تحديد الإشكالية**

**ثانيا- أهداف الدراسة**

**ثالثا- أهمية الدراسة**

**رابعا- أسباب اختيار الموضوع**

**خامسا- تحديد المفاهيم**

**سادسا-الدراسات السابقة**

## أولا- تحديد الإشكالية:

شهد العصر الحديث تضخما كبير نتيجة التدفقات السكانية مما جعل المدينة تواجه ارتفاعا في معادلات نموها إذ سبب ذلك تحولات سريعة في المدينة على جميع المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، مما نتج العديد من الظواهر الحضرية السلبية والتي مست أغلب المدن وحتى إن اختلفت مدينة إلى أخر حسب الدوافع والظروف المناسبة لها.

وهذه الظواهر أصبحت تهدد أمن المجتمعات الحضرية وتؤثر على استقراره ومستوى رفاهيته، حيث أصبح الفرد بحكم تواجده في فضاء حضري، خصوصا في السنوات الأخيرة إذ شهدت هذه الظاهرة انتشارا واسع النطاق خصوصا في المدينة وداخل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة وتضرب بجذورها إلى أعماق التاريخ حيث تعتبر ظاهرة سوسيولوجية نابعة من فكرة الصراع حول الأدوار والمراكز إذ يعد حالة من الضغط الممارس ضد حرية الأخر ويلحق الأذى بالآخرين. كما انه يبرز عند شرائح اجتماعية مختلفة وخاصة عند الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر نشاطا و سلطة داخل المجتمع وتتعدد أشكال وأسباب العنف تبعا لظروف الاجتماعية و المعيشية و تحولات الحياة الحضرية بالمدينة لتأخذ طابعا فرديا و جماعيا وتتطور الوسائل الممارسة لتظهر في إطار عمليات التفاعل اليومي وحتى في إطار علاقات الاجتماعية والذي مسى مجموعة كبيرة من فئات داخل المجتمع منها كبار السن و النساء و صغار السن ومن ابرز أشكال العنف و أكثرهم تفشيا داخل المدينة بشكل رهيب هو العنف ضد الأطفال باعتبارهم من اضعف فئات المجتمع و أعجزهم في جميع حضائر العالم يتعرض الأطفال لانتهاك حقوقهم و ممارسة مختلف أشكال العنف ضدهم .

و يمثل أطفال الشوارع هدفا سهلا للإيذاء ، إذ تشير الإحصائيات أن حجم الظاهرة في تزايد ملحوظ فحسب منظمة يونيسيف يوجد **100** مليون من أطفال الشوارع في العالم يتركز أكثر من **40** مليون طفل منهم في أمريكا اللاتينية و الوسطى , وهناك ما بين**25-30**مليون طفل شارع في أسيا و أكثر من 10 مليون منهم في قارة إفريقيا ، في حين يوجد **20-25** مليون طفل شارع موزعون على باقي القارات .أما في الجزائر فقد أحصت مصالح وزارة التضامن الوطني ما يفوق 29 ألف متشرد في الفترة الممتدة بين **2004-2007** ما بينهم **1807** طفل متشرد، رغم أن كل القوانين تقتضي بتوفير الحماية والتعليم والعلاج. (بلشواش، 2011-2012 ،ص 18 )

إذ تعتبر فئة أطفال الشوارع الذين يزاولون العمل من شرائح الاجتماعية التي سلبت حقوقها الأساسية من الرعاية و النماء ومن المسلم به أنهم يعيشون ظروف قاسية نتيجة ضعفها و عدم قدرتها

على دفاع عن حقوقها ,حيث تعد هذه الفئة مشكلة معقدة و متشابكة و ملحة تتداخل فيها عوامل ذاتية خاصة بالطفل و عوامل مجتمعية خاصة بالمجتمع و اقتصادية و أسرية و تربوية ومن ناحية حقوق الإنسان , حيث أن أطفال الشوارع المزاولون للعمل يقومون بأعمال لا تتناسب مع سنهم , بل تمتص طاقتهم فالطفل عرضة إلى العديد من مخاطر و من بينها العنف بحيث يؤخذ هذا الأخير العديد من المظاهر ومن بينها ما يسمى العنف اللفظي الذي يعد أبرز مناحي التعدي لفظيا على حياة الطفل وكذا من مظاهره العنف الجسدي الذي يتعلق بسوء المعاملة الجسدية , ولهذا أصبحت هذه الظاهرة تمس شريحة حساسة في المجتمع وتهدد حياتها بشكل كبير هذا ما يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي :

- **ما مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

ويتفرع منه تساؤلات:

**1- هل العنف اللفظي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

**2- هل العنف الجسدي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

## ثانيا- أهداف الدراسة:

لكل باحث أهداف يسعى إلى تحقيقها ومحاولة الوصول إليها و أهداف هذه الدراسة هي:

- محاولة معرفة أهم مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع سواء كان هذا العنف لفظيا أو جسديا.
- محاولة الكشف عن معاناة فئة أطفال الشوارع.

## ثالثا-أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في كون أن مرحلة الطفولة أهم المراحل التي يمر بها الطفل، حيث يوضح فيها أساس الفرد من الثقة بالنفس والشعور بالأمن، لذا من الضروري جدا الاهتمام بهذه الفئة وخاصة أطفال الشوارع التي تعتبر من الفئات المهمشة حضريا، وتسليط الضوء على ما تتعرض له هذه الفئة داخل المدينة من العنف سواء كان لفظيا أو جسديا.

## رابعا-أسباب اختيار الدراسة:

- تتمثل أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي من اجل معرفة هذه الفئة المهمشة ألا وهي أطفال الشوارع.
- الرغبة في إلقاء الضوء بما يوجه هذه الفئة من عنف بشتى أنواعه داخل المدينة.

**خامسا- تحديد المفاهيم:**

يعتبر تحديد المفاهيم ضروري في البحث العلمي على وجه العموم، والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها،لذلك لا بد للباحث أن يحدد مفاهيمه ويعطيها تعريفات دقيقة وواضحة، والمفاهيم الأساسية في هذا البحث هي:

**1- مفهوم العنف:**

* **لغة:**جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو الخرق الأمر وقلة الرفق به وعليه يعيف عنيفا وعنافه وأعنفه وعنفه تعنيفا. وهو العنيف إذا لم يكن رفيقا في مالا يعطي على العنف، أما الأعنف: كالعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل وأعنف الشيء: كرهه والتعنيف: التوبيخ والتفريح واللوم، وعنف: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق.

**قال الخليل:**العنف ضد الرفق يقول عنف، يعنف فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره.

(المنسي، 1998، ص164)

وفي هذا المعنى يشير العنف إلى عبارات عدة كالخوف الأمر وقلة الرفق والشدة ومعاملة بشدة وقسوة وكل ما يجرح ويؤذي الإنسان.

* **اصطلاحا:** يعرفه **محمد عاطف غيث** " في قاموس علم الاجتماع " بأنه فعلا ممنوعا قانونا وغير مواقف عليه اجتماعيا "، ويعني كل سلوكات المخالفة للقانون وقيم المجتمع.

ويعرفه أيضا " أنه تعبير صارم من القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل من الأعمال المحددة يريدها فيزيقيا مثل الضرب، أو يأخذ شكل الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به. (المصري, إمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، 1997، ص444)

أي أن العنف هو استعمال القوة لإجبار الفرد أو الجماعة للقيام بعمل ما.

أما **محمد جواد رضا** فقد عرف العنف بأنه: الاستعمال الغير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تخفيف غايات شخصية أو اجتماعية (جواد, محمد رضا، 2015، ص 147)

بمعنى أن العنف يستعمل لتحقيق مصالح فردية أو اجتماعية ويتخذ دوما مظهر جسديا هدفه إلحاق الضرر بالغير.

ويرى **مصطفى الحجازي** بأن العنف هو " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حيث يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. (حجازي, مصطفى، 2001، ص 500)

ويعني أن العنف رد فعل لإثبات الذات وتحقيق السيطرة على الآخر.

***الإجرائي:**أما من حيث التعريف "**الإجرائي للعنف**" حسب الدراسة : فهو كل فعل مؤذي سواء كان هذا العنف لفظيا أو جسديا.

**2- مفهوم أطفال الشوارع:**

**1- مفهوم الطفل:**

***لغة:**هو المولود مادام ناعما رخصا أو الولد حتى بلوغ يستوي فيه المذكر والمؤنث وجمعه أطفال ويطلق لفظ الطفل على الصغير من كل شيء. (المصري, إمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، 1997، ص 59)

***اصطلاحا:**مبنى على مرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة اذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقياء بصورة شبه كلية وتستمر هذه الحالة حتى سن بلوغ. (غيث, محمد عاطف، 2002، ص 59)

**2- أطفال الشوارع:**

***اصطلاحا:**عرفتهم منظمة الصحة العالمية أطفال الشوارع في تقريرها السنوي لعام 2000 بأنهم: تلك الفئة من الأطفال الذين يلاحظون في الشوارع ولا يذهبون إلى المدرسة، أو يتسولون في الشوارع أو يبيعون في القطاع غير الرسمي حيث يعملون لحساب الآخرين، وبعضهم يستغلهم الكبار أو حتى الشباب جنسيا.

ولكي يستطيع أطفال الشوارع أن يعيشوا ربما ينظم بعضهم إلى عصابات الشوارع التي تعتمد على نشاطات إجرامية كالسرقة. (غزلاني, وداد، 2011، ص 49)

ويقصد من هذا التعريف أن أطفال الشوارع يفتقرون لحماية البالغين ورعايتهم المناسبة وهم معرضون للإيذاء البدني والاستغلال الاقتصادي والجنسي.

أما منظمة اليونيسيف فقد عرفت الطفل المرتبط بالشارع في عام 1986 بتقسيمه إلى فئتين:

-**الفئة الأولى:**"الأطفال العاملون الذين يعملون فقط أثناء النهار أو لعدة أيام متتالية ثم يعودون لأسرة بصورة منتظمة وهم يمثلون الأغلبية العظمى من الأطفال المتواجدون في الشارع".

- **الفئة الثانية:**" وهي التي تسمى بأطفال الشوارع بصورة دائمة ويعتمد على حياة الشارع في البقاء دون وجود اتصال مباشر أو منتظم بالأسرة.

ومقصود من هذا التعريف أن منظمة اليونيسيف فرقت بين أطفال في الشوارع وأطفال من الشوارع. فالأطفال في الشارع هم فئة من الأطفال في الشارع أثناء النهار ويعودون إلى أسرهم ليلا. أما أطفال من الشوارع، فهم يعملون ويعيشون في الشارع وروابطهم الأسرية ضئيلة وغير محسوسة.

وعرفت منظمة الأمم المتحدة 1986 أطفال الشوارع على أنهم أي ذكر كان أو أنثى يتخذ من الشارع بما يشمل عليه المفهوم من أماكن مهجورة وخربات...إلخ محلا للحياة والإقامة دون حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين. (غزلاني, وداد، 2011، ص51)

ونلاحظ من هذا التعريف بأن طفل الشارع هو الذي يجعل محل إقامته الشارع سواء كان ذكر أو أنثى بدون وجود حماية من طرف أشخاص بالغين.

***إجرائيا:**مفهوم أطفال الشوارع حسب الدراسة هو كل طفل دون السن 16 يقضي الكثير من وقته في الشارع منقطعا عن الدراسة يكون إما يعمل أو يتسول ويرجع إلى أسرته.

**3- مفهوم العنف اللفظي:**

***لغة:** لفظ الشخص بالكلام، نطق به وتكلم: لفظ بكلمة قبيحة- ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. (إبراهيم ابراهيم, جلالين آخرون، 2019، ص 08)

* **اصطلاحا:**العنف اللفظي هو الممارسات السلوكية البدنية واللفظية والرمزية المباشرة والغير مباشرة والتي تتسم بعدم الرفق لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين. (الرشيدي, أحمد عباس، 2013/2012، ص 46)

ونلاحظ من هذا التعريف بأن العنف اللفظي هو عبارة عن سلوك سلبي يلحق الأذى بالآخرين.

كما هو سلوك لفظي منطوق أو مكتوب، يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا. يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد أو هيئة مقابلة، حاضرة أو غائبة، وذلك عند حصوله ضرر مادي أو معنوي أو عند مواجهة أو تنافس أو صراع أو اعتداء. (القابري, سيف، 2019، ص 08)

ونلاحظ من هذا التعريف بأن العنف اللفظي هو سلوك سواء كان منطوقا أو مكتوبا يكون، إما هجوما على الغير أو دفاعا عن النفس.

***إجرائيا:**مفهوم العنف اللفظي حسب الدراسة هو كل تصرف أو فعل مؤذي كالشتم واللوم والاحتقار والوصف بالألفاظ البذيئة والتوبيخ يمارس على أطفال الشوارع.

**4 – مفهوم العنف الجسدي:**

***اصطلاحا:**حسب الباحثة "**الجازية الهمامي**" هو استخدام للقوة الجسدية المتعددة ويتضمن الشدة والإيذاء والقوة المادية بهدف إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسدي وإخضاع الضحية للسيطرة التامة، بحيث يؤدي إلى حدوث أضرار نفسية متعددة أو وفاة الضحية. (بوغلام, بشرى، د.س.ن، ص 12)

* **إجرائيا:**العنف الجسدي حسب الدراسة هو استخدام القوة الجسدية ضد طفل شارع من أجل الإيذاء وإلحاق الضرر سواء كان ضرب أو ركل، أو اللكم.

## سادسا– الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أم نظرية، على أساس أنه ينطلق بحث سوسيولوجي جديد مما سبقه من البحوث، لأن البحث الاجتماعي لا ينطلق من فراغ،وتكون هذه الدراسات مطابقة للدراسات الجارية إنجازها أو مشابهة لها، أو دراسات نظرية فقط.

(أجغيم, الطاهر، 2005، ص 149)

وفيما يلي أهم الدراسات التي تخدم موضوعنا وهي:

### 1– الدراسات العربية:

***الدراسة الأولى:دراسة حول العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في مجتمع الريفي الآثار والأشكال،** لأسماء ربحي خليل، قسم العلوم التربوية والاجتماعية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون الأردن، **2010**.

تضمنت هذه الدراسة الإشكالية التي ركزت على الكشف عن مشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة إلى أكثر أشكال العنف ممارسة من قبل أولياء الأمور والتي طرحت مجموعة من تساؤلات التالية:

**–ما أشكال العنف التي يتعرض لها الطفل؟**

**–ما مشاكل الناتجة التي يتعرض لها الطفل؟**

**-هل هناك علاقة بين عدد الأفراد الأسرة والعنف؟**

**-ما دور مؤسسات المجتمع في الحد من ظاهرة العنف؟**

وتمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية وبلغ عددها**100**طالب في صفي**(6-7)** في مدرسة عجلون الأساسية للفصل الثاني من عام الدراسي **2009**، واستخدمت الدراسة المنهج الإحصائي وأداة الإستمارة ، وتوصلت إلى النتائج التالية:

-أن هناك آثار على حياة طفل تتمثل في أن العنف يعمل طاقات لطفل إبداعية ويعمل على زيادة الشعور بالفشل لدى الطفل ويسبب مشاكل نفسية لديه.

-أن أكثر الأشكال العنف موجه ضد الطفل هو العنف اللفظي.

-أن مؤسسات التعليمية تساهم في الحد من ظاهرة العنف ضد الطفل من خلال الندوات والمحاضرات.

-أن المؤسسات تقدم برامج لتحقيق ظاهرة العنف ضد الطفل.

***الدراسة الثانية:العنف المدرسي وتأثيره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع**،لأزهار علوان، بالمجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، عدد**01**، ماي **2019**.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور العنف المدرسي في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع.

ومن اجل هدا الهدف أعدت الباحثة مقياس للعنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع تكونت من **30** فقرة **03** بدائل **(دائما- أحيانا- نادرا)**، وتكونت العينة من **50** طالب يتم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة المدارس الثانوية في محافظة بغداد جانب الرصافة.

وأظهرت نتائج الدراسة إحصائيا بأن العنف المدرسي له تأثير في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع بشكل كبير جدا.

***الدراسة الثالثة: العوامل المؤدية لظاهرة أطفال الشوارع من وجهة نظر العاملين في مؤسسات ذات العلاقة في الأردن**،لسلوى الحليم الفواعير وقيلان عبد القادر المجالي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد **186**، جزء الثالث، افريل **2020**.

تضمنت هذه الدراسة إشكالية التي ركزت على ظاهرة أطفال الشوارع باعتبارها من الظواهر الأكثر انتشارا وخطورة في الدول النامية، وجاءت هذه الدراسة بتساؤل الرئيسي التالي:

**-ما العوامل المؤدية لظاهرة أطفال الشوارع؟**

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى ظاهرة أطفال الشوارع في الأردن.

استخدمت المنهج الوصفي وأداة استبيان، وعينة عشوائية بسيطة تضم جميع العاملين في المؤسسات ذات العلاقة في الأردن البالغ عددهم **3425** حسب الإحصاءات الرسمية.

توصلت نتائج الدراسة إلى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلها عوامل مساهمة في تفسير ظاهرة أطفال الشوارع وفقا لمؤسسات ذات العلاقة في الأردن.

## 2- الدراسات الجزائرية:

- **الدراسة الأولى: ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع**-دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية -الأبيار-للباحثة بلشلوش مختارية،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي والثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر **02**.

تضمنت هذه الدراسة إشكالية التي ركزت على ظاهرة أطفال الشوارع والظروف المحيطة بهم في المجتمع ومشاكلها التي ينعكس على المجتمع، وطرحت التساؤلات هي:

-هل تؤدي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المزرية للأسرة بالأطفال إلى الشارع والانحراف وممارسة أخطر الجرائم؟

**-هل للتسرب والفشل المدرسي دور في حدوث الفراغ والانحلال الخلقي للأطفال وتواجديهم في الشارع مما يعيق عملية التنشئة الاجتماعية؟**

**-هل التفكك الأسري وممارسة العنف ضد الأطفال وعدم رعايتهم ومراقبتهم دور في هروبهم وتواجدهم الدائم في الشارع؟**

**-لكل ظروف الأطفال الصعبة وتواجدهم في الشارع بالإضافة إلى حداثة تسهم وعدم ادراكم للمخاطر الإجرامية بمثابة فرص لكهول المجرمين لاستغلالهم والسيطرة عليهم؟**

واستخدمت المنهج الكيفي والكمي، وتقنياته المتمثلة في مقابلة حرة وملاحظة واستمارة. وإعتمدت على عينة كرة الثلج مكونة من **41** عينة تتمثل في أطفال الشوارع المتواجدين في مركز التربية التي ضبطهم في الشارع أو قيام بأعمال تستدعي توفيقهم.

ولقد توصلت الباحثة من خلال تحليلها لمعطيات البحث لنتائج أهمها:

*إن فئة أطفال الشوارع تعد ظاهرة متفشية في مجتمعنا في كل المناطق بما فيها الداخلية والمناطق الخارجية.

*العنف ضد الأطفال في المنزل ينعكس سلبيا على نفسيته ولرفضه البقاء فيه هاربا من الجو المتوتر والخوف من العقاب على طريق العنف الشديد الممارس ضده ونجده في الخارج الانحراف المنتشر بأشكاله والأوبئة المتفشية نظرا للأحياء الشعبية التي تحوي البيوت القصديرية المعروفة بالاكتظاظ والاختلاط.

*إن عمل الطفل في الشارع لا يناسب سنه الصغير ولا بنيته الجسدية ولا يأتي حتى بأدنى متطلباته ومعاملة القاسية الأطفال في البيت تبعث بهم إلى الشارع والهروب الدائم من الأجواء المتوترة نتيجة الصراع والتفكك بأشكاله تكون بمثابة لكهول المجرمين لاستغلالهم في أعمال غير قانونية أو استغلالهم لرغباتهم الدنيئة.

***الدراسة الثانية: عنف اللغة عند أطفال الشوارع**،للباحثة بركو مزوز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد **27** ديسمبر **2012**.

تضمنت هذه الدراسة إشكالية التي ركزت على أطفال الشوارع واكتسابهم للغة العنف من خلال احتكاكهم المباشر بالشارع كفضاء فيزيقي واجتماعي وجاءت هذه الدراسة بتساؤلين:

**-ما هو واقع أطفال في العالم عامة، وفي الجزائر على وجه الخصوص؟**

**-ماهي طبيعة القيم وشكل اللغة التي يكتسبها أطفال الشوارع جراء مكوثهم في الشارع؟**

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على المقابلة الحرة كأدوات لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة **10** حالات من أطفال الشوارع.

ولقد توصلت الباحثة لنتائج الدراسة التالية:

*أن تكون ظاهرة أطفال الشوارع في تزايد كبير على المستوى الدولي والوطني وأن تكون أسباب هذه الظاهرة بالدرجة إلى سوء الرعاية الأسرية، الفقر التفكك العائلي، وكذا يساهم في بروز ظاهرة لا تقل خطورة وهي عمالة الأطفال.

*أطفال الشوارع يعيشون حالة من التهميش الاجتماعي ذلك خلال سخطهم التام على المجتمع برمته، ولا يرون أن لهم مكانا يجمعهم أو يؤويهم أو أن أحد من أفراد المجتمع قد يعبأ لحالهم ، لذلك نجد ونلتمس خشونة منهم أثناء تعاملهم مع المارة ومع كل من يرون فيه عدوا، وقد تمكنوا من إنتاج نظام لغوي محدود ، ولقد أبدت هذه الشريحة المقموعة اجتماعيا ونفسيا قدرة لفظية على إخفاء الاسم

الحقيقي لهم تحرفها اللغة الرسمية وتطاولا عليها فصاغت نظاما محددا موازى يتجانس مع هامشيتها وتوحشها الاجتماعي فكانت مفرداتها ومعانيها كأوضاع لا تحمل إلا على التمرد والاحتجاج والفقر.

***الدراسة الثالثة: العنف في الوسط الحضري– دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا)**. للباحث مالك شليح توفيق، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، جامعة وهران **2014/2013**.

تضمنت هذه الأطروحة إشكالية التي ركزت على ظاهرة العنف داخل مدينة وهران وبالأخص حي الحمري وحي الصباح،وجاءت هذه الدراسة بالإشكال التالي:

**–ماهي تصورات ومواقف شباب حي الحمري وحي الصباح بمدينة وهران للعنف؟**

**–ماهي الدلالات التي يحملها هذا التي يحملها هذا العنف لدى الشباب في الوسط الحضري؟**

والفرضيات التي تبنتها هذه الدراسة كانت كما يلي:

–وجود العنف بحي الصباح وحي الحمري بمدينة وهران في أوساط الشباب راجع إلى انعدام المرافق الثقافية والترفيهية والفنية، التي تلجم العنف وتؤسس لمبدأ التسامح، فغيابها ينجم عنه وجود العنف لدى الشباب.

–العنف مرتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومنها الأسرة التي لها دور مهم في كبح العنف من خلال التوصل العلائقي بينها وبين أفرادها على قيم نبذ العنف وتشجيع القيم الإنسانية.

واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، كما تم استعمال المقابلة بشتى أنواعها والملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة كأدوات جمع البيانات، واعتمد على عينة التحليل السيميائي للصور الملتقطة للكتابات والرسومات الجدارية. وكذا أخدا عينة من سكان كل حي الحمري وحي الصباح التي تتراوح أعمارهم بين **18** و**50** سنة.

و كانت نتائج الدراسة كالآتي:

*اختلاف مكان الإقامة السابق واختلاف الذهنيات لدى أفراد الحي الجديد أي الصباح يخلق صعوبة المعاشرة فيما بينهم في محيط واحد، مما أدى إلى صراعات واحتدامات عنيفة بين الأفراد.

*عجز الكثير من الأسر في التكييف مع الوسط الحضري الجديد وإحساسهم بشعور الاغتراب فيه.

*عقلية الفرد الجزائري تستقطب شرارة العنف بصورة فعالة وسريعة، لاسيما في حالة المساس بالشرف.

*عدم توفر ثقافة العمارات عند سكان الأحياء الهشة والفوضوية و القصدرية لدى وجب دراسة ثقافة السكان قبل انجاز أنماط سكنية بفرض تحقيق تكافئ بينهم.

* عدم لعب الأسرة دورها في خلق روح التسامح والتكييف، وخلق سلوكات لا تتماشى وخصوصيات الفرد المديني.

- **أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة:**

إن أي دراسة علمية لا تنطلق من فراغ لابد من اعتماد على الدراسات السابقة لإثراء الدراسة الحالية سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه.

فبعد عرضنا لهذه لدراسات التي تحصلنا عليها نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت جانب أو جوانب من موضوع دراستنا الحالية الذي يتناول مظاهر العنف ممارس ضد أطفال الشوارع، من زوايا وتصورات مختلفة حيث تناولت العنف ضد أطفال بصفة عامة،والعوامل المؤدية لهذه لظاهرة وكيفية التخفيف من العنف ضد الطفل في المجتمع. ومعظم هذه الدراسات تكاد تخلو من التحليل السوسيولوجي لظاهرة العنف ضد أطفال الشوارع.

رغم ذلك أفادتنا هذه الدراسات في الجانب النظري خاصة، حيث زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة .وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي لدراسة من ناحية تحديد المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات كاستمارة المقابلة، ما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع.

وفي الأخير رغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة إلا أنها تبرز الحاجة إلى البحث في هذه المجال خاصة من ناحية السوسيولوجية ولعل البحث الحالي يضفي المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع، ويلقى الضوء على بعض جوانبه التي ما زالت تثير التساؤلات من الناحية علم الاجتماع الحضري.

# الفصل الثاني

## مدخل نظري للعنف

**تمهيد**

**أولا: تعريف العنف**

**ثانيا: أنواع العنف**

**ثالثا: مظاهر العنف**

**رابعا: أسباب العنف**

**خامسا: نظريات المفسرة للعنف**

**سادسا: استراتيجيات التعامل مع العنف**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية المنتشرة بكثرة في الوسط الحضري حيث يمثل العنف جزءا دائما من معاناة الإنسان فالعنف ظاهرة عامة قد تختلف من حيث حدتها ومظاهرها إلا أنها تمس جميع مجتمعات البشرية.

وسنعرض في هذا الفصل للعنف شيء من تفصيل، حيث سنتناول مفهومه من الناحية اللغوية والاصطلاحية وكذلك إلى أسباب العنف وأشكاله ومظاهره وبعض نظريات مفسرة للعنف كما سنتطرق إلى استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف.

## أولا- تعريف العنف:

### 1- العنف من الناحية اللغوية:

نجد المنهل- "**المنهل الفرنسي عربي**" جعل من مفردات كلمة العنف: الشدة، القسر، الإكراه، وجاء أيضا في نفس المرجع:

*ممارسة العنف اتجاه القانون: تأويل القانون تأويلا.

*ممارسة العنف ضد المرأة: اغتصب المرأة.

* كما يعنى كذلك صورة الغضب (إدريس, سهيل، 1990، ص1882)

كما عرفه جميل صليبة في معجمه الفلسفي بأنه:

مضاد للرفق و مرداف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل قفل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضا عليه من الخارج، فهو بمعنى ما فعل العنيف. (صلبية, جميل، 1982، ص112)

وعليه يمكن القول بأن العنف من الناحية اللغوية يعبر عن كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين.

### 2- العنف من الناحية الاصطلاحية:

عند تناول مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة، حيث لكل تخصص وجهة نظره للموضوع:

***من الناحية السيكولوجية:**

يعرفه **وديع شكور**: " بما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه المرء أو يعايشه في خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة فإن ممارس عليه العنف سابقا وفي المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس وحتى مع العناصر الطبيعية نباتا كان أو حيوانا. (مشكور, جليل وديع، 1997، ص 36)

يقصد من هذا التعريف أن العنف هو سلوك يكتسبه الانسان عندما يمارس عليه في طفولته فإنه في الأغلب سيمارسه سواء مع الناس أو نبات أو حيوان.

وتعد ظاهرة العنف عرضا معتلا أو مرضا أو صيحة إنذار أو رسالة خطر، على المجتمع أن يحسن قراءتها، ولفهم ظاهرة العنف يجب مراعاة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف أو التطرف. (العيساوي, عبد الرحمان محمد، 1990، ص218)

ينظر للعنف من خلال هذا المفهوم على أنه مرض ولفهمه يجب معرفة أسباب التي يلجأ فيها الفرد على ممارسة العنف.

ويعرف أيضا بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره (سحنون, قرمية، 2015، ص713)

نجد من هذا التعريف أن العنف هو سلوك مرتبط بالقسوة والعدوان أي كل ما هو ضد الرفق، حيث تكون فيه دافعية وطاقات عدوانية لممارسة العنف.

***من الناحية الاجتماعية:**

يعرف "**لورنس**"العنف بأنه جموع الأعمال التي ينتج منها أو يمكن أن ينتج عنها التسبب في أذى كبير للحياة أو لشروطها المادية، ومن ذلك ندرك أي أذى بيولوجي نتيجة أو ضغوط جسدية شديدة أو تخريب للممتلكات أو آلام نفسية. (معتوق, جمال، 2011، ص 25)

يقصد أن العنف هو نتيجة مؤذية وضارة بفعل مجموعة من الأعمال سواء كانت ضغوط جسدية أو تدمير للممتلكات.

ويقول عالم الاجتماع الأمريكي **هـ. نيوبرج:** بأن العنف هو أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات. والتي تكون آثار ذات صفة سياسية من شأنها تعديل أو تقييد أو تحوير سلوك الآخرين في موقف المساومة والتي لها نتائج على نظام الاجتماعي. (معتوق, جمال، 2011، ص 25)

يقصد من خلال هذا المفهوم بأن العنف هو فعل عدواني، له نتائج مدمرة سواء كان يمارس على أفراد أو ممتلكات والتي تأثر سلبا على مجتمع.

ويعرفه "**خضير شعبان**" العنف على أنه شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما، حيث يسبب في بعض الأحيان للقتل سواء كان العنف عن قصد أم من غير قصد.

فهو يقصد بالعنف بأنه صورة من الصور التفاعل بين الأفراد الذي يستهدف إيذاء الجسد وقد يؤدي إلى القتل.

بينما يعرفه "**مصطفى عمر التير**" أنه عبارة عن فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ولكنه مفروضة عليه.(جباري، 2017، ص09)

ويعرفه "**أحمد خليل أحمد**" في "كتابه المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع:على أنه إيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بكلمة ما في الحقل التصادم مع الآخر. (خليل, خليل أحمد، 1984، ص101)

كما يعرفه "**أحمد زكي بدوي**"بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (بدوي, أحمد زكي، 1986، ص441)

حيث في هذين التعريفين نرى أن العنف استخدام الفعلي للقوة سواء كان جسديا أو لفظيا أو مشروعا أو غير مشروع.

***من الناحية القانونية:**

هو استعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية.

تطرق القانون الجزائري لموضوع العنف وأدرج كل من جريمتي الضرب والجرح في الموضوع تحت عنوان أعمال العنف العمدية في المواد **264-276** إذ نص على أن:

"كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو العدى، يعاقب بالحبس من شهر إلى خمس سنوات، وبغرامة مالية من **500** إلى **1000دج** إذا نتج عن هذه الأعمال من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل مدته تزيد عن خمس عشر يوما". ( (معتوق, جمال، 2011، ص ص 22-23)

تؤكد أيضا على أنه إذا حدث عنفا عمديا فإنه مرتكبها يعاقب بالحبس وبغرامة مالية.

أما "**محمد أحمد خطاب**" فيقول بأنه: "استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون". (الخولى, محمود سعد، 2006، ص ص 37-38)

أما "**أحمد جلال عز الدين**" "أنه الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته وإرعابه، أو الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها، ذلك الاستخدام الذي يكون غير مشروع، وبشكل في الأصل الجريمة".

يقصد به من خلال هذين التعريفين أنه استخدام غير قانوني للقوة التي تلحق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات والذي اعتبر فالعنف هو بمثابة جريمة.

وقد عرفت "**شادية قناوي**" العنف القانوني على أنه" ممارسة الإنسان للقوة الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير". (الخولى, محمود سعد، 2006، ص39)

تنظر إليه على أنه إيجابي هو دفاع عن النفس

## ثانيا- أنواع العنف:

قسمت منظمة الصحة العالمية العنف إلى ثلاث مجموعات:

### 1- العنف الموجه للذات:

يقسم العنف الموجه للذات إلى سلوك انتحاري وانتهاك الذات، ويشمل الأول الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار. تدعى في بعض الدول الانتحار التظاهري أو الإصابة الذاتية المدروسة. والانتحار التام، أما الانتهاك الذاتي بالمقابل فيشمل أعمالا أخرى كالتشويه الذاتي.

### 2- العنف بين الأشخاص:

يقسم العنف بين الأشخاص إلى فئتين فرعيتين:

***العنف العائلي وبين القرناء الوثيقي الصلة بالضحية:** حيث يقع العنف بشكل كبير بين أفراد العائلة والقرناء الوثيقي الصلة بالضحية، ويقع عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق.

***العنف التمعي:** وهو عنف الذي يقع بين الأفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أولا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل.

تضم المجموعة أشكالا من العنف كانتهاك الطفل وعنف القرناء الوثيقي الصلة وانتهاك المسنين، بينما تضم المجموعة الأخيرة عنف العصابات وأعمالا عشوائية من العنف والاعتداء الجنسي أو

الاغتصاب بواسطة الغرباء والعنف في مواقع المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون ومنازل التمريض.

### 3- العنف الجماعي:

يقسم العنف الجماعي إلى عنف اجتماعي وسياسي واقتصادي وبشكل مختلف عن الفئتين الرئيستين. فإن الأقسام الفرعية من العنف تفترض وجود دوافع محتملة للعنف ترتكبها الزمر الأكبر من الأفراد والدول. (العالمية, منظمة الصحة، 2002، ص 24)

وقد يرتكب العنف الجماعي لتعجيل ببرنامج اجتماعي متضمنا كمثال: جرائم الكراهية المرتكبة من مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية ويشمل العنف السياسي المعارك الحربية والعنف المرتبط بعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات أكبر.

وشمل العنف الجماعي هجمات بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بدافع تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية.

وبشكل واضح فإن الأعمال المرتكبة بواسطة الموعات الأكبر يمكن أن يكون لها دوافع متعددة. (العالمية, منظمة الصحة، 2002، ص 24)

كما يصنف الدكتور **جمال معتوق** أنواع العنف إلى مايلي:

***الجنس:** وهو يقصد به العنف الذكري والعنف الأنثوي واللذان يختلفان عن بعضهما البعض من حيث الكيفيات والأسباب.

***الحجم:**وهو ينقسم إلى العنف الفردي والعنف الجماعي.

***السن:**وهنا يجب التمييز بين العنف الممارس من طرف الأطفال والشباب والمسنين.

***الصحي:** يقصد به القذف الممارس من طرف الذين يتمتعون بكافة قواهم العقلية والذين يعانون من عاهات وأمراض مختلفة.

***الدواعي المحركة لهذا السلوك:** ونقصد بهذا العنف الدفاعي الذي يلجأ إليه الفرد للدفاع عن النفس والممتلكات والعنف الهجومي الاعتدائي الذي يسلكه لإلحاق الأذى والأضرار وإخضاع الآخرين.

***من حيث الطبيعة:** يتشكل هذا النوع من العنف المادي والعنف المعنوي.

***من حيث الشرعية:** وينقسم هذا العنف إلى عنف شرعي غير شرعي، وهذا ما بينه العالم **ماكس فبير**، إلا أنه اليوم من الضروري العمل على تدقيق أكثر في هذا التقسيم الخاصة على مستوى

الهيئات والمنظمات العالمية، حتى لا يظلم من يدافع عن نفسه وحقوقه ويصنف بعنيف، عدواني، إرهابي، وينزع منه الطابع الشرعي ولو كانت الدولة المحتكرة لهذا النوع من العنف المسمى الشرعي، لأن الدولة التسلطية الدكتاتورية لا يمكن في أي حال من الأحوال القول بأن عنفها عدواني شرعي.

***من حيث الفائدة:** يمكن الكلام عن العنف الإيجابي والعنف السلبي والعنف الذي يمارسه الرياضيون في الألعاب الرياضية المختلفة يندرج تحت خانة العنف الإيجابي وكذلك العنف الذي تمارسه الدولة العادية للحد من الفوضى والاضطرابات والشغب هو عنف كذلك إيجابي....

أما العنف السلبي فهو الناتج عن الكراهية والحقد وإرادة الأذى والتميز أي أنه عمل يسعى صاحبه إلى إذلال وقهر الأخر وإخضاعه لإراداته وإرغامه على مالا يريد.

***اتجاه العنف:** ونقصد به الجهة الموجهة لها وهنا يمكن أن يكون موجها نحو الذات كالانتحار، الوشم، أو معاقبة النفس والجسد ماديا أو معنويا أو موجه نحو الآخرين.

***الفئة الاجتماعية الممارس عليها:** عنف البطالين، عنف العمال، عنف التلاميذ عنف الطلاب، عنف الأثرياء، عنف الفقراء..... ولهذا لكون كل فئة من فئات الاجتماعية تنفرد بخصوصية معينة وهذا ما يحدد أسباب ونوعية العنف الذي تمارس (معتوق, جمال، 2011، ص ص67-68)

## ثالثا- مظاهر العنف:

تتمثل مظاهر العنف فيما يلي:

### 1-العنف المادي:

ومن مظاهره تخريب ممتلكات الغير: ونعني تدمير ممتلكات الغير وتحطيم الأشياء نتيجة للإحباط بدافع الانتقام.

### 2- السرقة:

وتعني محاولة الاستيلاء على شيء يشعر الفرد بأنه لا يملكه فقد سرق الفرد بهدف تلبية حاجات الجوع أو بدافع حرمانه من الأشياء التي يحبها أو سرقة لتباهي أمام الغير أو بهدف إلحاق الأذى بالآخرين.

**3-الاعتداء على الآخرين:**

ويتمثل في إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، كالمشاجرة والضرب والتشويه والقتل الاغتصاب بالإكراه أو تحت تهديد بالسلاح.

**4- الاستغلال الجنسي:**

وهو الاتصال الجنسي الإجباري باستخدام القوة بين البالغ والطفل إرضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك لدى الأطفال غير ناضجين لطبيعة تلك العلاقة أو إعطاء موافقتهم على تلك العلاقة.

ونقصد بالاستغلال الجنسي كشف الأعضاء التناسلية، إزالة الثياب عن الطفل ملامسة أو ملاطفة جنسية، التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور أو أفلام جنسية، أعمال مسيئة غير أخلاقية كإجبار الطفل على التلفظ بألفاظ جنسية، اغتصاب وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون الحالات إلى القضاء.

**5-العنف المعنوي:**

**ويشمل العنف اللفظي والرمزي (دباب, زهيه، 2015/2014، ص 44)**

**6-العنف اللفظي:**

يظهر من خلال أفعال ومشاعر الغضب، على شكل صراخ والتلفظ بألفاظ جارحة والسب والشتم والتهديد، قذف الآخرين بألفاظ وإهانتهم كلمة نفسيا والنميمة والغيب والوشاية الفتنة والتحدي والكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين وهذا كله بدافع الحقد والغيرة والكراهية لإلحاق الضرر بالآخرين أو الفرد في حد ذاته.

**7 العنف الرمزي:**

وهو أخطر أنواع العنف ويعرفه بيار بورديو أي نفوذ يقوم على العنف اللارمزي أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية حاجبة علاقة القوة التي توصل قوته، ويضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات طابع الرمزي المخصوص. ومن أمثلة العنف الرمزي الكتابات الحائطية و إيماءات والسخرية والتهكم والتعبيرات وجهية المنهجية كلمة العينين وتقطيب الحاجبين.

**8 الإهمال:**

يعبر عن اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخرين وعدم الاهتمام بتلبية رغباتهم وحاجاتهم كما يتضمن التحقير والازدراء وكمثال على ذلك أحد الزوجين يهمل الآخر ولا يكترث بحاجاته المادية والعاطفية فيولد في نفس الآخر عنفا مضادا قد يأخذ شكل الخيانة، ويصنف إلى فئتين:الإهمال المقصود،الإهمال غير مقصود

**9 العنف الجسدي:**

يتمثل في استخدام القوة من أجل الإيذاء أو إلحاق الضرر كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية تترك أثار جسدية ظاهرة أو مخفية كما يترك آثار نفسية يصعب تجاهلها ويتمثل ذلك في (الضرب، الجرح، والإيذاء الجسدي) الذي تتفقم نتيجته الإجرمية إلى حد الموت (دباب, زهيه، 2015/2014، ص ص 45-46)

**10- العنف النفسي:**

الذي يتم من خلال عمل أو الامتناع عن قيام بعمل وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية بالضرر النفس، وقد تكون تلك الأفعال على يد فرد أو مجموعة يملكون القوة والسيطرة مما يؤثر على العنف النفسي الاهانة.

**11- العنف الأسري:**

هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج من وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع. (دباب, زهيه، 2015/2014، ص 46)

**رابعا- أسباب العنف:**

يرجع الدكتور "**جمال معتوق**" أسباب العنف إلى:

**1-أسباب شخصية " أي نفسية محصنة":**

تفسر بالبناء النفسي السيكولوجي للفرد والمعاناة أي الاضطرابات النفسية التي منها.

**2- أسباب وراثية بيولوجية:**

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات خاصة في علم الإجرام و الانثروبولوجيا الجنائية.

**3- أسباب بيئة:**

متعلقة بالبيئة التي يقطن فيها الأفراد: كالمدينة، القرية نظرا لما بنته بعض الدراسات على وجود علاقة بين البيئة أو المجال الذي يقطن فيه الأفراد وكيفية تأثيره في سلوكاتهم، وهذا ما أشارت إليه نظرية العوامل المتعددة، ونظرية البيئة للعالم "**بارك**"

**4- أسباب دينية:**

متعلقة بالفهم الخاطئ والمزيف للدين ونصوصه من طرف الأفراد، أي الغلو والتعصب الديني.

**5- أسباب التنشئة التربوية:**

وهذا في نظرنا يعد أهم العوامل التي تجعل الفرد إما مسالما أو عنيفا بناء على محتوى ونوع التنشئة التي تلقاها وخصاصتها.

**6- أسباب اقتصادية:**

وتخص نوعية ظروف المعيشة للفرد، البطالة، الفقر، العوز التفاوت في الدخل بين الأفراد.

**7- أسباب اجتماعية:**

غياب الاحترام للآخر، هشاشة سلم القيم، الظلم الاجتماعي، القهر، الاقصاء.

**8- أسباب سياسية:**

غياب الديمقراطية والحريات والمساواة.

**9- أسباب إعلامية وترفيهية:**

مثل استهلاك التلفاز، الانترنت، المطالعة، الاستماع الموسيقي، حيث بينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين نوعية الاستهلاك الإعلامي والترفيه وممارسة العنف والعدوان، خاصة التي تفرض محتويات مفعمة بالعنف وصورة المختلفة.

**10- أسباب قانونية:**

وهنا نقصد غياب القانون أو وجوده الشكلي وكذلك عندما لا يطبق على كافة الناس أو الموطنين بل فقط على الضعفاء وهذا ما أشار إليه العالم "**سدرلاند**" في دراسته ( **Le voleur professionnel**)

**11- أسباب أمنية:**

وهنا نقصد الحالات التي يعيب فيها الأمن وينتشر فيها الرعب مثل ما حدث عندنا بالجزائر خلال العشرية السوداء، إذ كثرت حالت العنف والجرائم بسبب غياب الأمن وتصدع الروابط الاجتماعية.

**12- حالات الإدمان المختلفة:**

كتعاطي الكحول والمخدرات والمهدئات وغيرها من العقاقير، وهي الحالات التي تجعل المدمن عبارة عن حيوان يفتقر للسيطرة على غرائزه وأفعاله (معتوق, جمال، 2011، الصفحات 50-51)

**13- أسباب ثقافية:**

وهنا نقصد تلك الثقافات وخاصة منها الفرعية المشجعة على العنف والعدوان، وقد بينت الدراسات التي قام بها العالم **تريستن سيلين** وغيره من الباحثين كيف تساهم هذه الثقافات في تنمية السلوك العنيف وتعطيه الطابع الشرعي، دون أن ننسى كذلك تلك المتعلقة برأسمال الثقافي والتي تعد جزءا لا يتجزأ من الأسباب الثقافية، وتبقي جد معقد ولا يمكن فهم وتفسير هذا السلوك العنيف انطلاقا من عامل واحد أو عاملين بل يجب الانطلاق من مبدأ الشمولية في التفسير حتى يتسنى لنا فهم الدقيق والموضوعي له (معتوق, جمال، 2011، ص51)

**خامسا- نظريات المفسرة للعنف:**

تعددت النظريات التي حاولت تفسير العنف منها:

**1- نظرية الصراع:**

تحاول دوما تفسير العنف بمختلف أشكالها على أنها لون الصراع الطبقي القائم على أسس مادية، يتم تفسير كل أفعال العنف بصفتها سياسية القوة. (مجيطة, عبد الحق، 2018، ص 156)

ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة للصراع بين نوعين (الجنسين) إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتمييزه على المرأة. وقد يصبح العنف وسيلة لتأكد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل. كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفويضها. ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة (لطفي, طلحت ابراهيم، 2001، ص 13)

ركز أصحاب هذه النظرية في حصر الصراع على أنه يكون بين جنسين وأن الرجل يفرض سيطرته على المرأة لكن ليس بضرورة دائما أن الرجل ينقص من مكانة المرأة بل هناك رجل يدعمها ويساعدها في تحقيق ما تتمناه.

**2- نظرية البيولوجية:**

التي تجعل من العنف مرتبطا بالتركيبة الجسمانية لمن يمارسه، والدارسون من هذا المنظور يولون اهتماما خاصا لمدى التشابه والاختلاف بين الأشخاص مرتكبي العنف في تكوينهم الجسماني، كما يولون اهتماما بالتكوين الهرموني لهؤلاء مقترضين أن زيادة هرمون الذكورة يسبب دافعية للعنف. (كردمين, وفاء، 2017، ص 06)

هذه النظرية ركزت على جانب البيولوجي في تفسيرها للعنف.

**3-نظرية الفيزيولوجية:**

تدرس ما تفترضه من دور لتركيبه الأعضاء لوظائفها في جعل شخص ما عنيفا، وهي ترتكز على وجود علاقة مباشرة ومؤثرة بين مراكز المخ وبين الاستعدادات الذاتية لفعل العنف، على أساس تصور لوجود حالة مرضية خاصة لدى الشخص العنيف، على أساس تصور لوجود حالة مرضية خاصة لدى الشخص العنيف، وتلك الحالة يمكن تبنيها فيزيولوجيا بوضوح من خلال الرسم الشاذ للمخ. (كردمين, وفاء، 2017، ص 06)

ولذلك تفسيره المتمثل في وجود طاقة للعنف تتكون في التنظيم العصبي.

**4-نظرية تعلم الاجتماعي للعنف:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث السلوك العنيف يرجع أساسا إلى فكرة التقليد، حيث يلجأ الصغير إلى تقليد الكبير، ومن هنا يكون العنف عادة متعلمة تتدعم كلما مارس الفرد مزيدا من العنف وقد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد الأشخاص المحيطين به. أو تقليد لبعض النماذج التي تبث له عن طريق وسائل الاعلام فعادة العنف يتكون في الفرد في وقت مبكر في حياته وهذا من خلال العلاقات الشخصية. (دباب, زهيه، 2015/2014، ص ص 61-62)

وقد شاع استخدام هذه النظرية في تفسير ظاهرة العنف ضد الأطفال جسديا و جنسيا في العقود الأربعة الأخيرة ، وقد دعمت هذا الإتجاه كل من "**ماري كريت ميد**" **و** "**اشلي مونتاجو**" 1973

هذه النظرية أكدت أن سبب العنف لدى الفرد راجع إلى عملية التقليد.

**5- نظرية ثقافة العنف:**

ترتكز هذه النظرية على أحد المراحل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف هذا لمدخل يبين على افتراض وجود ثقافة للعنف في المجتمع وأطلق على هذه النظرية اسم نظريات الثقافة الفرعية ويشير "**دافيد كوهين**" إلى أن الثقافات الفرعية تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها وهذه الثقافات عبارة عن أنماط سلوكية منتظمة بشكل مناف للثقافة وقد تظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام مثلا أو الروايات التي تنشد العنف وتمجده، أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية وحتى الاجتماعية تقوم على أساس أفكار تساير العنف، من خلال تلك القوانين والمعايير التي تتجسد ثقافة في المجتمع تمجد العنف. (دباب, زهيه، 2015/2014، ص ص 61-62)

من خلال هذه النظرية ترى أن العنف يكتسب من ثقافة المجتمع.

**6-نظرية الضبط الاجتماعي:**

وتأتي هذه النظرية لتؤكد أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي، حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أعضائه، بمعنى أن العنف يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع، يرى أصحاب هذه النظرية " أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعيا" والأسر التي تفشل في ضبط سلوكيات أفرادها سيتم ضبطها بقوة القانون. (منى جمعة، 2015، ص 10)

**7-النظرية الوظيفية:**

تنظر هذه النظرية للعنف على أنه دلالة داخل السياق الاجتماعي، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية. وترى النظرية الوظيفية أن القذف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوبا للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم بأسلوب الآخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف، ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاسا للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك. (لطفي, طلحت ابراهيم، 2001، ص10)

تفسير هذه النظرية العنف على أنه اختلال العلاقة الفرد بالجماعات الاجتماعية التي تتولى الضبط وتوجيه السلوك وتنظيمه.

**8- نظرية التحليل النفسي:**

نجد "**سيغموند فرويد**" يفسر عنف الفرد بعجزه عن تكيف نزعاته الغريزية مع قيم المجتمع، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال إستدال النزعات العدوانية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الانا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من قالها من حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف كما يرى **سيغموند فرويد** أن دوافع السلوك يمكن أن تصدر عن طاقة بيولوجية، تنقسم إلى نزوع نحو البناء تمثله دوافع الحياة، ونزوع إلى الهدم تمثله دوافع الموت، وحسب "**فرويد**" فمكمن نوازع الهدم وهو اللاشعور، وهي يمكن أن تتجلى سلوكيا في أشكال من الدوافع العدوانية بينما نجد الفرودية ترجع العنف إلى ما يمكن أن نتيجة علاقة الفرد بمجتمعه من صراعات داخلية، إلى انفعالات، وإلى مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمان، وإلى مركبات النقص. (كردمين, وفاء، 2017، ص ص06-07)

**سابعا- استراتيجيات التعامل مع العنف:**

إن التصدي لظاهرة العنف لا يقتصر على طرف الآخر، وإنما يتطلب ضرورة تضافر جهود كل الفاعلين في المجتمع من جمعيات وسلطات معينة ورجال الأعلام والأئمة في عملية التحضر والتربية لخلق مجتمع متوازن لا يسوده الفوضى والعنف ولتحقيق ذلك يجب:

– ضرورة القيام بدراسات سوسيولوجية ونفسية واقعية ومعمقة حول ظاهرة العنف حتى تعطينا فكرة عن مواطن وقوع هذه الظاهرة سواء داخل المدن أو الأرياف وكذا معرفة مختلف الفئات العمرية التي تمسها بكثافة ظاهرة العنف ولتحقيق من شباب وكهول وشيوخ، لأن هذه المعطيات تساعد على وضع إستراتيجية في هذه الظاهرة.

– السعي الجاد للحكومة لتوفير مناصب شغل دائمة للقضاء على البطالة والفقر اللذان يعتبران مرتعا أساسيا لتنامي ظاهرة العنف، وكذلك تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في الحصول كل مواطن على حقوقه الطبيعية والمدينة في الثورة والتعليم والعمل والصحة والسكن والزواج، والتخفيف من الأعباء الحكومية المثقلة لكاهل المواطن.

– مقاومة مظاهر التمييز الاجتماعي والطبقي والعنصرية والتعصب بشتى صوره والكراهية كلمة الجهات ذات العلاقة من تربية وإعلام وأمن وقضاء وأوقات (المسجد)

– سعى الوجهاء والمصلحين إلى احتواء الخلافات العائلية والاجتماعية الخاصة من شأنه أن يقلل كذلك من فرص تقبل أفكار العنف، والتي لا تجد لها استجابة إلا في الأوضاع الشاذة وغير الطبيعية. (مقدم, سهيل، 2018، ص ص 287–288)

**خلاصة الفصل:**

تم التطرق في هذا الفصل إلى ظاهرة العنف التي عرفت اهتمام الباحثين بها في كل التخصصات، كما تم الوصول إلى مفهوم العنف من نواحي مختلفة الاجتماعية والنفسية والقانونية مع تقديم أنواع العنف، كما تم عرض لمظاهر العنف.

وتطرقنا إلى أسباب المؤدية إلى العنف وعلى النظريات التي تخص تفسير ظاهرة العنف كما تم عرض استراتيجيات التي يتم تعامل بها مع العنف.

# الفصل الثـالـث

# أطفال الشوارع

**تمهيد**

**أولا: مفهوم أطفال الشوارع**

**ثانيا: حاجات وخصائص أطفال الشوارع**

**ثالثا: أسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع**

**رابعا: ظاهرة أطفال الشوارع وتطورها**

**خامسا: المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع:**

**سادسا: أهم وسائل علاج ظاهرة أطفال الشوارع**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع من بين الظواهر الاجتماعية الأخذة في النمو ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضا في الدول المتقدمة ولا تنطلق هذه الظاهرة من العدم بل مرتبطة بعوامل مختلفة من فرد لأخر ومن مجتمع حضريا إلى أخر.

ففي فصلنا هذا سنتناول مفهوم أطفال الشوارع، خصائصهم، كما سنعرض أسباب هذه الظاهرة ومخاطر التي يتعرض وتطور هذه الظاهرة، إضافة إلى خصائص انتشار أطفال الشوارع وأسباب انتشار أطفال الشوارع وأخيرا المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع.

## أولا- مفهوم أطفال الشوارع:

على الرغم من شيوع مصطلح أطفال الشوارع بسبب حداثة الظاهرة إلا أن الأكاديميين والباحثين على اختلاف أطرهم المرجعية يختلفون في تحديدهم لهذا لمفهوم، حيث يشير في العموم إلى مجموعة الأطفال الذين لهم علاقة بالشارع والذين يعمل كعنصر تفاعلي في حياتهم، ولم يعد البيت بالنسبة لهم هو مركز اللعب أو الثقافة أو مصدر للحياة والأنشطة اليومية. (بركو, مزوز، 2014، ص 83)

ولقد تعددت تعاريف بعض المنظمات وهيئات الدولية، وكذا العلماء لأطفال الشوارع نذكر منها مايلي:

### 1- تعريف منظمة الأمل لأطفال الشوارع:

عرفت أطفال الشوارع سنة **1996** بأنهم شريحة عريضة من الأطفال تتفاوت درجات اتصالهم بأسرهم ما بين الاتصال المنظم والجزئي أو الانفصال شبه التام، ويقيمون بالشارع أو الميادين العامة والأرصفة، ويعتمدون على أنفسهم غالبا في تدبير حياتهم الخاصة. (موسى, أحمد، 2009، ص 14)

يتمركز هذا التعريف على علاقات واتصال هذه الفئة مع أسرهم بحيث صنفت ثلاثة أنواع من اتصالهم بأسرهم فهناك اتصال منظم واتصال الجزئي والانفصال الشبه التام، كما أنهم يعتمدون على أنفسهم في رعايتهم.

### -2تعريف الجامعة العربية لأطفال الشوارع:

تبنت الجامعة العربية تعريف الذي قدمه **محمد جواد** أطفال الشوارع "مؤداه طفل الشارع هو الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار نظام اجتماعي أشمل ودفع به إلى واقع آخر يمارس فيه أنواعا مختلفة من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء، مما قد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام الاجتماعي". (بركو, مزوز، 2014، ص 85)

### 3- تعريف المجلس القومي للطفولة والأمومة:

في نظر المجلس "طفل الشارع هو طفل لا مأوى له، وهو ذلك الطفل الذي عجزت أسرته والمجتمع عن إشباع حاجاته الأساسية (الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والصحية....) كنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي تعايشه الأسرة في ظل ظروف اجتماعية أشمل فدفع الطفل للشارع معظم أو كل

الوقت لمحاولة إشباع حاجاته من أجل الاستمرار في البقاء، مما يعرضه للمخاطر المختلفة والحرمان من الحصول على الحقوق الأساسية مثل أي طفل". (بركو, مزوز، 2014، ص86)

نلاحظ من خلال هذين التعريفين لأطفال الشوارع أنهم ركزوا على عجز الأسر في تلبية احتياجات الطفل هذا ما يدفع الطفل إلى الشارع لإشباع حاجياته مما يعرضه إلى الخطر الجسدي والبعد الاجتماعي الذي يتعلق بدرجة الصلة مع الأسرة.

**1-4 تعاريف بعض العلماء الغربين والعرب:**

- **عرف بويدن1996:** أطفال الشوارع بأنهم "الأطفال المهضوم حقوقهم والمظلومين الذين يقيمون في الشوارع ويعملون بها"

- **ويعرف أجنل 1974:** أطفال الشوارع بأنهم " الأطفال الذين يعملون ويقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت دون رعاية من أسرهم"

- **ويعرفهم فلسان:** بأنهم " الأطفال الذين يعيشون في الشوارع والذين تتم تنشئتهم الاجتماعية خارج الأسرة والمدرسة، ولهم قليل من الاتصالات مع الكبار " (صويلح, ليليا، د.س.ن، ص 61)

نلاحظ من خلال هذا التعريفات بأنهم ركزوا على أن أطفال الشوارع هم جماعة أطفال يعيشون ويعملون في الشارع.

- **تعريف مدحت أبو النصر:** يعرف أطفال الشوارع " أطفال ذكور كانوا أم إناثا والذين يقل عمرهم عن **18** سنة وينامون ويأكلون ويلعبون في الشارع، منهم من لا يعمل والبعض الآخر يعمل في الشوارع بشكل غير رسمي وغير مرخص وعلاقاتهم بأسرهم غالبا متقطعة".

- **تعريف مجدي حرس:** يشير مفهوم طفل الشارع " كل طفل يعيش بدون منزل أو بعيد عن أسرته حرا طليقا ويمثل الشارع بالنسبة له المأوى أو المرجع "

- **تعريف جمال مختار حمزة:** في نظره هم الأطفال الذي يوحدون في سن الحداثة **(06-إلى 13 سنة)** الموجودين والمقيمون باستمرار بالشارع على سبيل المثال أسفل الجسور، محطات المترو والسكك الحديدية، محطات النقل، الحدائق العامة.... إلخ، يمارسون التسول نتيجة ظروف عائلية غير سوية أو معاملة سيئة في الملاجئ، ويعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية ومهنية ونفسية وبيئة تبنى باحترافهم. (بركو, مزوز، 2014، ص ص 88-89)

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة بأنهم يشيرون أن أطفال الشوارع هم الأطفال أقل من سن **18** يتخذون من الشارع مأوى ومكان للعمل.

**2- بعض مسميات لأطفال الشوارع:**

يطلق على أطفال الشوارع العديد من مسميات منها:

- أطفال بلا مأوى وأطفال بل أسر وأطفال معرضين للخطر، والأحداث المشردين.

- أن أغلبية العظمى لهؤلاء الأطفال يأتون من بيئات وثقافاتهم فرعية تتسم بالتخلف الفكري والثقافي وتدني أوضاعها المعيشة.

- غالبية أطفال بلا مأوى يرتكبون أعمالا يعاقب عليها القانون.

ويختلف أطفال الشوارع على أساس اختلاف المتغيرات والمعايير المرتبطة بظروفهم الذاتية والموضوعية وظروف تواجدهم في الشارع بحسب المعايير التالية:

* من حيث سبب التواجد في الشارع قد يكون البعض مطرودا من أبويه بسبب الفقر أو التفكك الأسري، وقد يكون مدفوعا من أبويه ليعمل في الشارع للحصول على الدخل للأسرة، وقد يهرب البعض إلى الشارع بسبب إساءة معاملة الأهل لهم.

* أما من حيث الأعمال التي يقومون بها، فقد يعمل بعضهم في أعمال هامشية في القطاع الغير الرسمي لحساب نفسه أو لحساب غيره من الكبار مثل مسح العربات وجمع البلاستيك أو الكرتون من القمامة وبيعه، أو حرق البخور أو التسول.

* أما من حيث البقاء في الشارع والعلاقة بالأسرة، فإن بعض الأطفال يعيش وينام في الشارع طوال الوقت، ومن ثم تضعف علاقته بالأسرة والبعض الآخر ينام في الشارع أو يبقي في الشارع طوال اليوم ثم يذهب إلى بيته للنوم، وبذلك تستمر علاقته بالأسرة وإن كان بعيدا عن رعايتها معظم الوقت، مما يعرضه لأخطار الشارع.

* من حيث الحالة التعليمية فإن بعضهم ترك المدرسة أو لم يدخلها على الإطلاق، والبعض الآخر يخرج إلى الشارع ليساعد نفسه أثناء فترة الدراسة.

* أما من حيث قدرات هؤلاء الأطفال فإن بعضهم منهم شديد الذكاء وسريع التصرف والبعض الآخر يتسم بانخفاض قدراته العقلية، ويضطر الأطفال إلى الخروج للشارع لإحساسهم بالرفض

وسوء المعاملة، إلى الخروج للعمل أو الهروب إلى الشارع في معظم الأحيان، خاصة وأنهم كثيرا ما يعانون من سوء المعاملة في مكان العمل. (رفاعي, عادل، 2013، ص ص51 –52)

* من حيث المكان الذي يأتون منه فإن بعضهم يعيش في الحضر سواء من أسر حضرية أو ريفية فقيرة مازالت تعيش في الريف. (رفاعي, عادل، 2013، ص 51)

## ثانيا– حاجات وخصائص أطفال الشوارع:

هنا نذكر مجموعة الحاجات والخصائص التي يمكن أن يحتاجها أي طفل بصفة عامة وأطفال الشوارع بصفة خاصة والتي نذكر منها:

### 2–1– حاجات أطفال الشوارع:

–**الحاجة للتقدير الاجتماعي:** هنا طفل شارع يحتاج إلى الشعور بحب وإعجاب الآخرين، وخاصة الأقرب إليه الأم والأب، فهذا يحقق له نوع من الإشباع للاحتياجات الاجتماعية.

– **الحاجات التعليمية:**في العادة هناك ارتباط بين النمو الجسمي للطفل والنمو النفسي والعقلي والذي يحاول البحث فيه عن المعرفة واكتشاف كل ما يدور حول الطفل الشارع يكتسب معلوماته ومعارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه في الشارع، وبالتالي هو يفتقد إلى الحاجات التعليمية التي تساعده في النمو العقلي. (باشا، د.س.ن، ص 45)

– **الحاجات الصحية:**هنا نجد معظم أطفال الشوارع يعانون جسمانيا، نتيجة لعدم توافر شروط السلامة والصحة المهنية. رغم أن الضمان الاجتماعي يتعهد لأفراده بحمايتهم وقائيا وعلاجيا ضد آفات الجهل والمرض، بأن يقدم لهم عند الاقتضاء شروط معينة الخدمات والإعانات الصحية، الطبية،الاقتصادية و المعاشية ليضمن لهم القدرة الجسمية والعملية على الإبداع والإنتاج بمستويات رفيعة حتى يحصلوا جميعهم على الدرجة الأولى على إشباع حاجاتهم المختلفة في مجالات النشاط الاقتصادي والعيش براحة واطمئنان.

–**الحاجات النفسية:** نجد أن الحاجات النفسية تتعدد بالنسبة للطفل الشارع لتشمل حاجاته بالشعور بالأمن والاطمئنان، وذلك بانتمائه إلى جماعة تشعره بقيمته وأهميته، وكذلك الحاجة إلى النجاح والتقدير الذي يظهر فخره واعتزازه. إذا استطاع عمل شيء، يشعر أنه له أهمية، والحاجة إلى تأكيد ذاته والحاجة إلى السلطة الضابطة، والتي تظهر في حالة أطفال الشوارع، حيث يفتقدون إلى السلطة التي

تشعرهم بالرقابة والتوجيه خاصة داخل المنزل مما يشعرهم بعدم الأمان. (تمر, عصام توفيق; صحر , فتحي مبروك، 2009، ص ص 272-274)

**2-2خصائص أطفال الشوارع:**

يتسم أطفال الشوارع بجملة من الخصائص والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

*من الناحية الجسمية هم يعانون من بعض الأمراض الجلدية نظرا لتعرض للغبار والمبيدات، وأيضا نقص في السمع أو البصر.

*من الناحية المعرفية نظرا لأن أطفال الشارع يقضون جل وقتهم في الشارع، وبالتالي يفقدون القدرة على التخيل والتفكير وتوسيع مداركهم.

*من الناحية العاطفية الشعور بالنقص وفقدان احترام الذات.

*من الناحية الاجتماعية والأخلاقية طفل الشارع قد يفقد العلاقات الاجتماعية، وذلك راجع إلى أنه في العادة يتعامل مع أشخاص هم أكبر سنا منه، وبالتالي علاقته مع أقرانه تذهب.

**ثالثا- أسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع:**

من أهم أسباب الانتشار لهذه الظاهرة نذكر ما يلي:

**1- الفقر:**

والذي يجعل الأسر تدفع بأبنائها إلى ممارسة أعمال التسول والتجارة من بعض السلع الهامشية مما يعرضهم لانحرافات ومخاطر الشارع.

**2- الأوضاع الأسرية:**

تلعب الظروف الأسرية دورا أساسا في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع وأبرز تلك العوامل هي:

-تفكك الأسر كالطلاق أو الهجر أو وفاة أحد الوالدين.

-كبر حجم الأسرة عن الحد الذي يعجز فيه الآباء عن توجيههم وتلبية احتياجاتهم.

-ارتفاع كثافة المنزل إلى درجة نوم الأبناء مع الوالدين في حجرة واحدة.

-خلافات والمشاحنات المستمرة بين الزوجين.

**3-الطلاق:**

-أطفال يعيشون في البيت والشارع.

-أطفال يعملون في الشارع ويحصلون على دخل لا بأس به.

-أطفال يستغلون وخاصة الاستغلال الجسدي وقسوة الوالدين على الأبناء يدفعهم إلى الهروب من المنزل والانضمام إلى أصدقاء السوء.

**4-العوامل المجتمعية:**

-نمو وانتشار التجمعات العشوائية التي تمثل البؤر الأولى والأساسية المستقبلية لأطفال الشوارع.

-التسرب من التعليم ودفع الأطفال إلى سوق العمل والشارع.

-قلة المدارس التعليم الإلزامي نقص الأندية والأبنية فيلجأ الطفل إلى الشارع.

-تفاقم حدة مشكلة الإسكان وعدم توفر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الأسرة.

-ارتفاع نسبة البطالة بين أرباب الأسر التي تدفع بأطفالها إلى الخروج للشارع، بعد ترك المدارس والتعليم يسعون للحصول على رزقهم ومساعدة آباءهم. (علي, عبد الحميد محمد، 2009، ص ص 101-102)

**رابعا- ظاهرة أطفال الشوارع وتطورها:**

وضعت مشكلة أطفال الشوارع على نطاق واسع محليا وحتى دوليا وذلك في إطار موضوع الفئات الصعبة المحرومة أو ذات الظروف الصعبة ، المقصود بها الفئات التي لا تحصل على نصيب عادل من عائد العمليات التنمية أو أن الأخيرة لا توجد بالأساس لإشباع احتياجاتها الأساسية والأخطر تلك التي تعجز عن الرزق أو الحصول على حاجياتها أي التي ليس لها القدرة على الحصول على حقوقها أو ممتلكاتها وعادة ما تتعرض لهذا الحرمان الفئات المستضعفة في المجتمع خاصة الأطفال وهم

الأكثر تعرضا لعدم إشباع حاجياتهم وذلك نظرا لانخفاض مستوى الرعاية المادية أو معنوية من طرف الأسرة أو المجتمع. وإذا ما دققنا الملاحظة فنجد أغلبهم لقطاء أو المعاقين أو ضعاف العقول، وكذا بالنسبة للأطفال الفقراء والعاملين والجانحين وأولاد الشوارع الذين يدفعهم الآباء إلى طلب الرزق في الأسواق العشوائية والطرقات نظرا لعجزهم عن توفير ما هو واجب عليهم أمام أبنائهم.

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بقضية الطفل واعتبرت من القضايا القومية الحضرية والمساهمة في المستقبل، هذا الذي ينعكس لنا من خلال البرامج التي تسطرها الدولة وأحسن دليل على ذلك توفير التعليم بمجمل مستلزماته مجانا وتحفيز الآباء كمنطلق أول على تعليم أبنائهم ووضع ذلك من ضمن الواجبات اللازمة عليهم، وينعكس ذلك أيضا على تطوير مناهج التعليم وتطوير المدارس ببنائها وفقا لنماذج متطورة وإدخال عدة إحداثيات مرافقة للتطور والعصرنة، ومن جهة أخرى تنظر لهم حقوق الطفل في الحياة هو حق الرعاية الصحية والتي توفرها الدولة مجانا أيضا بإنشاء أقسام خاصة برعاية الأمومة والطفولة في جميع المراكز الصحية الخاصة بالدولة. (بلشواش, مختارية، 2011-2012، ص ص 98)

لكن ورغم كل هذه الجهود تبقي هذه الفئة تعاني من ارتفاع نسبة من يعيشون الظروف ويتعرضون الحرمان سواء الجزئي أو حتى الكلي ويتعرضون للعديد من الأوضاع المستغلة داخل المجتمع.

وغالبا ما يرجع ذلك إلى الاهتمام بقضايا واحتياجات الطفولة مازالت تحتل مكان الصادرة في خطط التنمية العامة فهذه الأخيرة ليست مجرد مشروعات اجتماعية أو اقتصادية أي أنها لم تبدأ من الخطوات الأولى أي الأسرة فهي أول مؤسسة تربوية اجتماعية يتعرف عليها الطفل في أولى مراحل حياته أي أن المشكل يكمن في البدء.

وسنتعرض لهذه الظاهرة وتطورها على الصعيد العالمي والعربي والوطني فما يلي:

**1-ظاهرة أطفال الشوارع على مستوى العالمي:**

لا يوجد تقدير دقيق لأطفال الشوارع، وقد اختلفت التقديرات وتباينت ولكن الذي يلاحظ الظاهرة عن كثب يجد أن هناك نموا مذهلا في العدد والانتشار، حيث أوضح "**سامي عصر**"**1999** أن التقديرات عام **1987** ذكرت أن عدد أطفال الشوارع يبلغ **30** مليون طفل على الصعيد العالمي، وجاءت تقديرات **1995** لتعلن أن العدد يزيد عن **100** مليون طفل موزعين حسب النسب التالية:

**20%** في الدول المتقدمة، **40%** في أمريكا اللاتينية، **30%** في آسيا، **10%** في إفريقيا، وهناك تقديرات تجاوزت هذه الأرقام فذكرت أن أمريكا اللاتينية وحدها **50%** مليون طفل شارع بينهم **30** مليون بالبرازيل.

حيث التحقيق الميداني الذي أنجزته "**برينك**"**2002** فإن هؤلاء الأطفال خاصة الموزعين منهم في الشوارع البرازيل والهند والفلبين يعانون من العمالة والاستغلال بشكل رهيب ومن مختلف المخاطر الجسدية (سواء التغذية، المرض ...) وأشكال العنف والاعتداءات إضافة إلى الاضطرابات نفسية واجتماعية (الحرمان، انعدام الترفيه). (قويدر, أمينة; فتيحة , كركرش، 2018، ص ص28-29)

ويتوزع هذا العدد بين أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا وباقي العالم ومما يؤسف له حسب ما ذكرت "**لورابوباك**" **1996** أن التقارير الدولية أشارت إلى نسبة النصف من أطفال الشوارع على الأقل معرضون للاستغلال الجنسي وتعاطي المخدرات وأن شبكات الدعارة العالمية تنقل الأطفال من أمريكا اللاتينية وآسيا شمال أوروبا.

أضافت "**راضية بوزيان**"**2007** أن تقرير الصادر عن مكتب العمل الدولي لعام **2002** أشارت إلى عدد الأطفال المستغلين من طرف السحرة والدارويش بلغ **5.7** مليون طفل، أما ضحايا المتاجرة فقد وصل إلى **12** مليون طفل. (قويدر, أمينة; فتيحة , كركرش، 2018، ص 28)

**-2 ظاهرة أطفال الشوارع على مستوى العالم العربي:**

وعلى الرغم من وجود أدلة تشير إلى وجود ظاهرة أطفال الشوارع عربيا من خلال فترات سابقة إلا أن مصطلح أطفال الشوارع يعد أحد المصطلحات حديثة التناول على الساحة العربية، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب المختلفة، وأهمها ندرة استخدام المصطلح على المستوى الأكاديمي العربي وبالتالي ندرة الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال والاعتماد على مجموعة من المصطلحات (قانونية الطابع) مثل الأحداث المشردين والأحداث المنحرفين، والأحداث الجانحين وحالات التعرض للانحراف.

ومن جهة يصعب الضبط الكمي للظاهرة، بحيث أوضح المجلس العربي للطفولة وتنمية **2000** أن مشكلة في سوريا ما تزال حديثة ولا تشكل ظاهرة، حيث قدر **277** طفل مشرد عولج وضعهم على مستوى دور الرعاية الاجتماعية، وهو نفس الوضع نجده في الأردن.

في حين برزت الظاهرة في اليمن خلال العقود الثلاثة الأخيرة. إذا حدد عدد الأطفال المتسولين والمتشردين في صنعاء **7000** طفل. بينما انتشرت الظاهرة في مصر بشكل مذهل خاصة في المدن الكبرى.

أكدت الدراسات الميدانية التي تناولت بالدراسة ظاهرة أطفال الشوارع سواء في المغرب أو باقي دول العالم الثالث أن غالبيتهم إما أميين أو انقطعوا عن الدراسة في سن مبكرة. ففي الدراسة التي قامت بها الجمعية المغربية لمساعدة الطفولة في وضعية هشة بمدينة الرباط. توصلت إلى أن أعمارهم تتراوح بين **11** و**12** سنة وأن **46%** منهم لم يسبق لهم أن دخلوا المدرسة وأن**54%** تركوا المدرسة في السنوات الأولى من الدراسة، بحيث لم يتعدوا مستوى الثالثة ابتدائي.

وتبلغ الظاهرة ذروتها في جمهورية مصر العربية، حيث قدر "**أحمد صديق**"**1995** عدد أطفال الشارع في مصر **93500** طفل وأنه من بين هؤلاء يوجد **31.5** ألف من الذكور و**62** ألفا من الإناث. وارتفعت أعداد هؤلاء الأطفال حسب الكثير من التقديرات التي تفيد بزيادة الأعداد في العقود الثلاثة الأخيرة وأن الظاهرة تعدت القاهرة والإسكندرية إلى المدن الأخرى في الدلتا والصعيد، وأن محافظة أسيوط بصفة خاصة بها **3000** طفل، وذلك وفق تقرير ميداني.

وأضافت "**سامية شوشان**"**2010** أنه جاء في تقرير أعدته منظمة اليونيسيف أن **60%** من أطفال الشوارع يوجدون في الشوارع الدقي، والجيزة قادمون من محافظات خارج القاهرة، وبعض هؤلاء الأطفال يباعون في الشارع.

**3 –ظاهرة أطفال الشوارع على مستوى الوطني:**

في الجزائر خلصت دراسة "**فتيحة كركوش**"**2008** إلى أن عدد الأطفال المتشردين في ارتفاع ملحوظ، حيث قدر في سنوات ما بين **1977** و**1980** بستة وثلاثين مشردا وارتفع ما بين **1981** و**1984** ليصل إلى مائة وثلاثين وازداد العدد ارتفاعا ما بين السنوات **1985– 1998** ليبلغ المائة والستة والثلاثين مشردا. وأن نسبة معتبرة من هؤلاء **80%** تتكفل بهم مراكز خاصة بإعادة التربية الموجودة على مستوى كامل التراب الوطني، وذلك بالتنسيق مع مدربات النشاط الاجتماعي (قويدر, أمينة; فتيحة , كركرش، 2018، الصفحات 28–30)

ومن بين جهتها أشارت الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث حسب ما جاء في أسبوعية أخبار الحوادث **2008** إلى الإحصائيات الرسمية لسنة **2006**، بينت أن الشوارع الجزائر تحتوي على **15** ألف طفل مشردا، إضافة إلى الأطفال المسعفين الذين يزيد عددهم عن **21** ألف.

كما وصل عدد الأطفال الذين لم يبلغوا سن **16** سنة واقتحموا رغم ذلك عالم الشغل إلى **500** طفل، **300** ألف طفل منهم لم يسبق له أن دخل إلى المدرسة.

وكشفت أسبوعية أخبار الحوادث **2008** أن المرصد الوطني لحقوق الطفل في تحقيق له مس ولاية عنابة و قسنطينة ووهران و تمنراست توصل إلى وجود **61%** من أطفال هاته الولايات يعيشون من التسول ومنهم يقضون الليل بالشارع والحدائق العمومية وتحث الجسور و**5%** منهم يعيشون من السرقة مقابل **2%** مصدر قوتهم الدعارة.

واستنادا مما جاء في المرصد فإن **33%** من أطفال هذه المناطق لم يذهبوا إلى المدرسة مطلقا. (قويدر, أمينة; فتيحة , كركرش، 2018، ص30)

## خامسا- المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع:

ظاهرة أطفال الشوارع خطيرة وتترك آثارا على شخص الطفل والمجتمع، إن إبقاء الطفل بعيدا عن أسرته وخروجه للشارع يعرضه لعواقب وخيمة تتمثل في:

### 1-التسرب وعدم الالتحاق بالتعليم:

مما لا شك فيه أن من أكثر الآثار وضوحا التي تقع على هؤلاء الأطفال باختلاف أنماطهم هي حصرهم في مجال الأمية أو التعليم المنخفض، عادة ما يفتقد هؤلاء الأطفال الرعاية الأسرية المشجعة الاستمرار في التعليم، وبذلك يحكم عليهم بالحرمان في حقهم الأساسي في التعليم والرقي في مستوى الاجتماعي والاقتصادي على مدى البعيد.

### 2-الفقر والمكانة المهنية المنخفضة:

غالبا ما ينتمي هؤلاء إلى أسر الفئة الاقتصادية المهنية المنخفضة، حيث عادة ما يورثون الفقر والمهنة التي نشأوا عليها في أسرهم، وبذلك يصبح مجالهم في الترقي الاقتصادي والاجتماعي ضعيف، ويتحصر طموحهم في حدود متدنية.

**2- الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية:**

أطفال الشوارع يتعرضون للعديد من الأمراض مما يجعلهم يعيشون في آلام مستمرة دون علاج حتى يصلوا إلى الموت.... وتتخلص هذه الأمراض في التالي:

***التسمم الغذائي:**يحدث نتيجة تناول أطعمة فاسدة انتهت مدة صلاحيتها ويجمعها هؤلاء الأطفال في صناديق القمامة.

***الجرب:**يصيب معظم أطفال الشوارع لعدم استحمامهم، وتواجدهم في أماكن قذرة بها العديد من المواد الملوثة.

***التيفويد:**يحدث نتيجة تناول خضروات غير نظيفة يجمعها الأطفال أو يحصلون عليها من القمامة.

***الأنيميا:**عادة ما يأكل هؤلاء الأطفال وجبات غير كاملة وتفتقر إلى البروتينات والفيتامينات.

***السعال:**نظرا لعدم توفر ملبس أو أغطية كافية أثناء البرد أو لتدخينهم السجائر. (ربيعة, لشطر، 2008-2009، صفحة 103)

***تقيحات الجروح:**كثيرا ما يتعرض أطفال الشوارع إلى إصابة بالجروح نتيجة القفز من الأماكن المرتفعة كالأسوار من أجل السرقة أو الهروب من الشرطة، أثناء جمعهم للحديد وبقايا القمامة لإعادة بيعها.

***مخاطر الطريق:**يتعرض هؤلاء الأطفال إلى حوادث الطرقات مستمرة مما يتسبب لهم في إعاقات.

***الانحرافات الجنسية:**أخطر مل يعرض له أطفال الشوارع هو الاستغلال الجنسي سواء العصابات أو الأفراد المستغلين لضعفهم وصغر سنهم، وعدم قدرتهم على مواجهة الإساءة الجنسية.

وأهم الصور التي تأخذها الانحرافات الجنسية:

-**البغاء:** قد تلجأ الفتاة إلى البغاء انتقاما من الرجال، أو لأنها مجردة من كل شيء وقد تلجأ إلى ذلك أيضا بعد تعرضها لعملية اغتصاب، وتتبرأ منها الأسرة وتجد نفسها دون مأوى، وأخيرا تهرب من العقاب والعار.

-**الجنسية المثلية:** نعتبر جنوح الجنسي، فكثير من الشبان يبيعون محاسنهم إلى الراشدين لكسب المال.

تؤدي الممارسات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال إلى العديد من المخاطر الصحية كالإصابة بنقص المناعة الجنسية المكتسبة (السيد) والأمراض التناسلية وحالات الحمل غير الشرعي. كما يستفيد من استخدام هؤلاء الأطفال المجرمون في تجارة الجنس بتنظيم عصابات تستغلهم.

***الجنوح والجريمة:**

-**الجنوح:** قام كل من "**هيلي وبرونر**" بتصنيف بواعث الجنوح عند أطفال الشوارع فوجد أنه إما محاولة لتحقيق إشباع تعويض بديل بارتكاب المغامرات والشغب، وإما محاولة لتقوية الأنا التي جرحت، مشاعر الدونية أو عدم الكفاءة في الانضمام إلى الجماعات المنحرفة ، أو بأن يقوم الطفل لوحده البرهنة لنفسه على شجاعته وقيمته ، وإما محاولة لتحقيق الإشباع بالانتقام عن وعي أو عن غير وعي، أو ربما كان محاولة تدفعها رغبة خفية لعقاب الأبوين بإتباع سلوك يؤذيهما ، وينغص حياتهما ، وإما محاولة لإرضاء وتضخيم ذاته بإتباع سلوك معاد للمجتمع. (ربيعة, لشطر، 2008-2009، ص ص104-105)

-**الجريمة:** الجريمة تأخذ عدة أشكال منها:

السرقة تكون السرقة فردية أو جماعية، ونجد أيضا السرقة تحت تأثير سيادة أو تأثير الراشدين، وللسرقة معاني حسب ظروف السارق وشخصيته.

وهناك سرقة التعويضية ناتجة عن الحرمان العاطفي يسرق الطفل أو المراهق لتهدئة القلق ومن الشعور بالوحدة.

سرقة الحاجة أطفال الشوارع يعيشون حالة فقر لا تطاق فيسرقون ليقتاتوا وليلبسوا ويتخلى الطفل عن هذا السلوك عندما يجد عمل.

-**القتل:** جرائم القتل نادرة عند الأطفال قبل **13** سنة لكنها تكثر عند الفئة ما بين **16-20** سنة وترجع أسبابها إلى الانفعال المفرط في حالة غضب شديد.

كثير من الأطفال المراهقين يقومون بجرائم القتل ضد زملائهم في الشارع، كي يشعر بكامل السلطة دون أن يراعي النتائج لأن مرحلة المراهقة تمتاز بالتوتر التي يعطى طابع حقيقي للخيال والأوهام خاصة إذا كان طفل تحت تأثير أفلام العنف.

-**تعاطي المخدرات والإدمان:** تمثل جنوحا موجها نحو الذات، إن تعاطي المخدرات اضطراب خاص بالمراهقين يستدعي المساعدة والعلاج دون عقاب والشيء المخيف هو أن عدد كبير من أطفال الشوارع إن لم نقل كلهم يستخدمون عددا من المحاليل واللصاق "غراء" واستنشاق دخانها، وأكل حبر بقي في المدخنة مدة طويلة إضافة إلى الأنواع المعروفة الأخرى من المخدرات التي يتحصلون عليها بشت الطرق.

-**التعرض لخبرات قضائية مع القانون:** الأطفال الذين تعثر عليه الشرطة يتم سؤالهم عن هويتهم ومقر سكناهم، فإذا كانوا بدون مأوى يتم إرسالهم إلى مراكز الرعاية، ويحولون إلى قاضي الأحداث للبحث في أمرهم.

-**الانتماء إلى عصابات منظمة:** ثبت أن أطفال الشوارع يتبعون وينتمون إلى عصابات المنظمة المتخصصة في التسول والتهريب. (ربيعة, لشطر، 2008-2009، ص ص 104-106)

## سادسا -أهم وسائل علاج ظاهرة أطفال الشوارع:

يتحتم على المسؤولين والمهتمين بعلاج هذه الظاهرة والتعامل معها بإتباع العديد من الطرق والأساليب الخاصة والتي من شأنها أن تؤتي ثمارها في علاج ظاهرة أطفال الشوارع. ومن هذه الأساليب والوسائل ما يأتي:

-توفير نظام اجتماعي يهتم بتفعيل آلية لرصد أطفال الشوارع المعرضين للخطر وضبطهم.

-انشاء مؤسسات اجتماعية، تهتم بالتدخل المبكر لحماية الأطفال وأسرتهم من أنواع العنف والاستغلال المختلفة، ومن الضروري أيضا التدخل لحماية ضحايا الأسر المفككة، والأطفال العاملين في بيئات ضارة وغير أمنة ومن سن مبكرة.

-تطوير برامج مكافحة الفقر، وزيادة أعداد مكاتب الاستشارات الأسرية، وتفعيل دورها وتحسينها.

-انتشار مراكز مهمتها تأهيل أطفال الشوارع نفسيا ومهنيا.

-تفعيل دور الإعلام بوسائله المختلفة، لزيادة وعي المجتمع وتحريك الرأي العام حول هذه الظاهرة وأهمية مكافحتها.

-إنشاء أماكن رعاية خاصة بهم، فمن المهم أن يتم توفير هذه الأماكن لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

-تعيين أخصائيين اجتماعيين للعناية بهم ومناقشة مشاكلهم وحلها.

-دمج أطفال الشوارع مع غيرهم من أبناء المجتمع حتى لا يشعروا كأنهم مهمشين مع ضرورة نشر الوعي في المدارس بمصير أطفال الشوارع حتى لا يفكر أحد من الطلبة في الهروب من منزله وترك أسرته. (الحامد, برزان ميسر، 2019، ص ص 72-73)

## خلاصة الفصل

نخلص من كل ما سبق تناوله أن أطفال الشوارع هي ظاهرة موجودة في واقعنا حيث أنها تحتاج إلى دراسة معمقة وحساسة من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية ولقد تعددت خصائصها واختلفت مسمياتها وأسباب انتشارها منها الفقر والأوضاع الأسرية حيث أنها يتعرض طفل الشارع إلى العديد من المخاطر، الأمر الذي يدفع إلى إيجاد وسائل لعلاج هذه الظاهرة.

# الجـــانب المـــيداني

# الفصل الرابع

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

**تمهيد**

**اولا- مجالات الدراسة**

**ثانيا- المنهج المستخدم وأدواته**

**ثالثا- عينة الدراسة**

**رابعا- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية**

**خامسا- نتائج الدراسة**

**سادسا- الاقتراحات**

**تمهيد:**

يقتضي من الباحث الإلمام بجميع حيثيات الظاهرة محل الدراسة، وحتى يتسنى له ذلك لابد من وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعية في الطرح ويكون ذلك بمجموعة من الإجراءات المنهجية، التي يتم بواسطتها اختبار صحة البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وهذا بدوره يكون عن طريق مجموعة من الأدوات المنهجية المناسبة لأخذ الإحاطة بمختلف جوانب مشكلة الدراسة وجميع العوامل المؤثرة في حدوثها.

وهذا ما سنحاول تناوله من خلال دراستنا الميدانية.

**أولا: مجالات الدراسة:**

تتضمن الدراسة الراهنة ثلاث مجالات وهي كالآتي:

**1- المجال المكاني:**

ونقصد به تحديد المنطقة التي سيتم فيها إجراء الدراسة التي كانت على مستوى مدينة بسكرة وهي عاصمة الولاية التي تقع في الناحية الجنوبية الشرقية التي تتربع على مساحة تقدر ب **21509.80 كلم$^2$** من الوطن تضم **33** بلدية و**12** دائرة ويحدها من الشمال الشرقي ولاية خنشلة، والشمال الغربي ولاية المسيلة والجنوب الشرقي ولاية الوادي. ومن الجنوب ولاية ورقلة.

**2- المجال الزمني:**

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مراحل متعاقبة تحددت فيما يلي:

***المرحلة الأولى:** استغرقت الدراسة الميدانية مع مجتمع البحث بداية من شهر مارس للقيام بدراسة الاستطلاعية، قصد تعرف على عينة البحث.

***المرحلة الثانية:** ودامت حوالي شهر حيث تم إعداد استمارة وتحكيمها من قبل الأساتذة **23/19** أفريل **2021** بعد ذلك التطبيق الفعلي والنهائي للاستمارة وتوزيعها على المبحوثين.

***المرحلة الثالثة:** ودامت حوالي أسبوعين من **24 ماي 2021** إلى **07 جوان 2021** والتي تم فيها تحليل وتفسير النتائج مع تقديم الاقتراحات.

**3- المجال البشري:**

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تحدد لنا مجتمع الدراسة، وعليه فإن مجتمع دراسة "**مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع**" يتمثلون في أطفال الشوارع المزاولون للعمل ويكونون منقطعين عن الدراسة.

ونظرا لوجود صعوبة في الحصول على العينة المطلوبة، حيث لجأنا إلى اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية كما أوضحنا لهؤلاء المبحوثين أن الإجابات التي يقدمونها تستخدم في أغراض البحث العلمي ولا يتم الإفصاح عنها.

## ثانيا: المنهج المستخدم وأدواته:

### 1- المنهج المستخدم:

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار وإتباع منهج معين ومناهج البحث مختلفة باختلاف موضعيها، ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو قواعد التي تعين العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن ذلك إلى نتائج معلومة. (سعد سليمان المشهداني، 2019، ص 164)

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذا هو الذي يثير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي، أسئلة وفرضيات. (زرواتي, رشيد، 2012، ص165)

وفي موضوعنا تم استخدام المنهج الوصفي، حيث يتماشى مع طبيعة الدراسة " **مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع**" حيث المنهج الوصفي هو طريقة منتظمة لدراسة حقائق الراهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها. (سلاطنية و حسان، 2017 ، ص92 )

### 2- أدواته:

لقد تم الاعتماد في دراستينا على أداتين هما "**استمارة المقابلة والملاحظة البسيطة**"باعتبارهما من الأدوات التي تتناسب مع الدراسة.

**1-استمارة المقابلة:** هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق اتصال بين الباحث والمبحوث، تضم مجموعة من الأسئلة يجيب عليها المبحوث، ويقوم الباحث بجمع وتدوين المعلومات بنفسه ولقد استعنا بهذه الأداة لمحاورة أطفال الشوارع العاملين.

وصممت هذه الاستمارة كما يلي:

***المرحلة الأولى:**بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة والمعلومات المتحصل عليها (التراث النظري) وأيضا مؤشرات الخاصة بمتغيرات الدراسة، ثم صياغة الأسئلة الخاصة بالاستمارة المقابلة وترتيبها وفق محاور.

***المرحلة الثانية:** بعد صياغة الأسئلة الخاصة باستمارة المقابلة تم عرضها على بعض الأساتذة في شعبة علم الاجتماع من أجل تحكيمها كما جاء في **(ملحق رقم 02 )** من أجل تحكيمها وتقديم ملاحظاتهم العلمية القيمة التي تزيد من قيمة هذا البحث. حيث كانت معظم ملاحظاتهم حول

حذف بعض العبارات، وتفادي العبارات المركبة، بالإضافة إلى إعادة صياغة أسئلة أخرى بطريقة أكثر بساطة ودقة. وانطلاقا من هذه الملاحظات تم تعديل بعض الأسئلة في صياغتها ومحتوياتها وكما تم حذف بعض الأسئلة التي لا تدل على فائدة بالنسبة للبحث، وبعد ذلك تم طرح الصياغة النهائية للاستمارة.

***المرحلة الثالثة:** قبل التطبيق الفعلي للاستمارة المقابلة، تم عرضها على الأستاذ المشرف من أجل التأكد من سلامتها وصحتها من حيث الصياغة والمضمون.

***المرحلة الرابعة:**بعد تعديلات المطلوبة تم طبع استمارة المقابلة، وتوزيعها على المبحوثين.
ولقد جاءت أسئلة استمارة المقابلة في ثلاثة محاور هي:

-**المحور الأول:**يتضمن بيانات شخصية من المبحوث وتضمنت **09 أسئلة.**
-**المحور الثاني:** شمل بيانات خاصة بالعنف اللفظي وتضمن **09 أسئلة.**
-**المحور الثالث:**شمل بيانات خاصة بالعنف الجسدي وتضمن **08 أسئلة.**

2- **الملاحظة:** وهي الأداة الثانية حيث استخدمنا في دراستنا"**الملاحظة البسيطة**" والتي يقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل. (سلاطنية و حسان، 2017، ص 273)

## ثالثا- العينة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعي، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذلك نتائج الدراسات الامبريقية التي أثبتت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث والعكس صحيح.

وان العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعنى أنها مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي. (المنسي, حسن، 1998، ص 94)

ولقد اقتضي منا البحث استخدام العينة "**القصدية أو العمدية**" التي تعرف باختلاف مسمياتها بأنها تلك التي يقوم بها الباحث باختيار أفراد ووحدات العينة عن عمد وقصد. وهي التي تعتمد على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث وتحقق الهدف من الدراسة، أي هي من العينات التي يعتمد فيها الباحث الحصول على المجتمع المتمثل والذي يحقق الأهداف فيها يتعمد الباحث اجراء دراسته على فئة معينة دون سواها. (عياد, أحمد، د.س.ن، ص 119)

**فقد قمنا باختيار 25 طفلا من أطفال الشوارع الذين يزاولون أعمالا بشوارع مدينة بسكرة.**

**رابعا-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:**

**1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:**

**جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكور | 21 | %84 |
| اناث | 04 | %16 |
| المجموع | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور وهذا يعني أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وعليه فالفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الذكور حيث يقدر عددهم **21** طفل شارع عاملا نسبة **84%**، ويقدر عدد الإناث ب **04** طفلة شارع عاملة بنسبة **16%**.

ويعود سبب في الفارق بين المبحوثين الذكور والإناث على عادات وقيم الأسرة الجزائرية المحافظة على حماية البنات وأيضا رقابة المفروضة على الإناث، وأيضا تركيز مسؤولية على جنس الذكور، بحيث تقع عليهم مسؤولية الإنفاق على أنفسهم والأسرة.

**جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن**

| الفئة العمرية | تكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| 13-12 | 09 | %36 |
| 15-14 | 13 | %52 |
| 16 | 03 | %12 |
| المجموع | 25 | 100 |

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن، حيث يتضح أن أكبر نسبة من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين **(14-15 سنة)** حيث يقدر عددهم ب **13** من أطفال الشوارع العاملين بنسبة **52%**. وتليها فئة العمرية التي تتراوح بين **(12-13 سنة)** حيث يقدر عددهم ب **09** أطفال شوارع العاملين بنسبة **36%**، ثم تأتي آخر فئة **(16 سنة)**، حيث قدرت ب **03** أطفال شارع عاملين بنسبة **12%**.

نستنتج أن أفراد العينة في هذه السن التي قدرت حسب معطيات الجدول من **14**إلى **15** سنة، وهي مرحلة المراهقة، بحيث يشعر الفرد بالمسؤولية، ويحاول إثبات الذات سواء على المستوى الاجتماعي أو على مستوى الأسري، ويكون ذلك بخروجه إلى الشارع واعتبار الشارع مكان لمزاولة العمل،وهناك أيضا الأسر التي تهمش الطفل وتتركه يعتمد على نفسه في تدبير حياته الخاصة.

**جدول رقم 03: يوضح الأحياء التي يقطن بها أفراد العينة**

| مكان السكن | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| حي البوخاري | 05 | %20 |
| زقاق بن رمضان | 01 | %04 |
| حي سطر بن ملوك | 02 | %08 |
| حي الزيتونة | 02 | %08 |
| حي طريق تقرت | 01 | %04 |
| حي الرمايش | 02 | %08 |
| حي زميط الكورس | 01 | %04 |
| حي بسكرة القديمة | 01 | %04 |
| حي سيدي بركات | 01 | %04 |
| حي لعطيلة | 02 | %08 |
| حي كبلوتي | 01 | %04 |
| حي زمام | 01 | %04 |
| حي الضلعة | 01 | %04 |
| حي رأس القرية | 01 | %04 |
| حي ألف مسكن | 01 | %04 |
| حوزة الباي | 01 | %04 |
| المجموع | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه الأحياء التي يقطن بها أفراد العينة، حيث أن أغلب أفراد العينة يقطنون في حي البوخاري، حيث يقدر عددهم **05** أطفال شوارع يزاولون العمل وكانت نسبتهم ب **20%**، أما المكان الثاني كان لي كل من الأحياء سطر بن ملوك وحي الرمايش وحي الزيتونة وحي العطيلة، حيث يقدر عددهم **02** من أطفال شوارع الذين يزاولون العمل بنسبة **08%**.

أما الأماكن الأخيرة كانت لي كل من زقاق بن رمضان وطريق تقرت وحي زميط والكورس وحي بسكرة القديمة، وحي سوق الحشيش وحي سيدي بركات وحي حوزة الباي، حيث قدر عددهم ب **01** من أطفال الشوارع الذين يزاولون العمل بنسبة **04%**.

نستنتج من ذلك أن أغلب أفراد العينة ينحدرون من أحياء ذات تنظيم غير مخطط، حيث أن الوسط الخارجي الذي يعيش فيه الطفل له أثر بليغ في خروج الطفل إلى شارع بإعتبار هذه الأحياء يتواجد فيها أسواق الشعبية سوق البوخاري ، سوق زقاق بن رمضان ،سوق الأربعاء (حي زمام) فهي تمثل استقطاب طفل شارع.

**جدول رقم 04: يوضح توزيع الأفراد العينة حسب الحالة العائلية**

| الاحتمالات | هل الوالدين على قيد الحياة | | هل الوالدين منفصلين | |
|---|---|---|---|---|
| | تكرار | النسبة % | تكرار | النسبة % |
| نعم | 19 | %76 | 15 | %60 |
| لا | 06 | %24 | 10 | %40 |
| المجموع | 25 | %100 | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه الحالة العائلية لأفراد العينة، حيث أن أغلب أفراد العينة والديهم على قيد الحياة، حيث قدر عددهم ب **19** من أطفال الشوارع يزاولون العمل بنسبة **76%**، غير أن باقي أفراد العينة والديهم متوفين، حيث قدر عددهم **06** أطفال الشوارع مزاولون للعمل بنسبة **24%**، كما نجد من أفراد العينة والديهم منفصلين، بحيث يقدر عددهم **15**طفل شارع يزاولون العمل بنسبة **60%**. في حين نجد أن باقي أفراد العينة والديهم غير منفصلين، حيث قدر عددهم **10** من أطفال الشوارع يزاولون العمل بنسبة **40%**.

ومن هنا نستنتج أن هؤلاء يعيشون ضمن أسر متفككة ولها مشاكل اجتماعية واقتصادية، ورغم وجود الأبوين على قيد حياة إلا أن الطفل يعاني من الحرمان وفقدان الجو الأسري فطفل يجب أن يجد الرعاية والعطف من الأبوين وعند غياب هذه العوامل يلجأ الطفل إلى الشارع بحثا عن التعويض وتغطية نقائصه، كما أن التفكك الأسري الحاصل بعدم عيش الوالدين معا مما ينعكس مباشرة على الأطفال، بحيث يؤدي إلى ضياع الأطفال واعتبارهم أول الضحايا لمثل هذه الحالة، ويؤدي ذلك حتما إلى انعكاسه على نفسيته وظروف عيشه.

**جدول رقم 05: يوضح مستوى التعليمي للوالدين لأفراد العينة**

| المستوى التعليمي للوالدين | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة % |
| أمي | 03 | %12 | 02 | %08 |
| يقرأ ويكتب | 05 | %20 | 02 | %08 |
| ابتدائي | 04 | %16 | 05 | %20 |
| متوسط | 09 | %36 | 09 | %36 |
| ثانوي | 04 | %16 | 06 | %24 |
| جامعي | 00 | %00 | 01 | %04 |
| المجموع | 25 | % 100 | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي للوالدين لأفراد العينة يتضح أن أعلى مستوى تعليمي للأب هو مستوى المتوسط، حيث يقدر عددهم ب **09** بنسبة **36%** في حين يليها مستوى يقرأ ويكتب، بحيث يقدر عدده **05** بنسبة **20%**، كما يليها المستويين الابتدائي والثانوي، بحيث يقدر عددهم ب **04** بنسبة **16%**، وفي الأخير مستوى الأمي قدر ب **03** بنسبة **12%**.

بينما المستوى التعليمي للأم هو المستوى المتوسط قدر ب **09** بنسبة **36%** يليها المستوى الثانوي حيث قدر ب **06** بنسبة **24%**، ويليها المستوى الابتدائي قدرا ب **05** بنسبة **20%**. ويليها المستويين الأمي ويقرأ ويكتب بحيث قدر عددهم ب **02** بنسبة **08%**. وأخيرا المستوى الجامعي الذي قدر ب **01** بنسبة **04%**.

نستنتج من ذلك تقارب في المستوى عند الأب والأم، حيث سجلنا ارتفاع في المستوى المتوسط لدى الأب والأم. وانخفاض نسبة المستوى الجامعي لديهما الاثنان،ومن هنا يتبين لنا المستوى الاجتماعي البسيط هو الغالب والسائد لدى الوالدين.

**جدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الوالدين**

| الاحتمالات | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة % |
| نعم | 14 | %56 | 07 | %28 |
| لا | 11 | %44 | 18 | %72 |
| المجموع | 25 | %100 | 25 | %100 |

يوضح الجدول السابق رقم 6 عمل الوالدين لأفراد العينة، حيث يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا أن آبائهم يعملون بنسبة قدر ب **56%**، وبلغت نسبة غير العاملين ب **11%**، أما عن الأمهات غير العاملات فقد وصلت إلى **72%** مقابل عدد الأمهات العاملات بنسبة **28%**.

ومن خلال الجدول يتبين لنا أن نصف الآباء غير عاملين تقريبا وكذلك الأمهات، وهذا ما يؤكد انتشار البطالة وانعدام فرص المتاحة للعمل والذي يؤدي إلى مشاكل اقتصادية وانعدام القدرة على تغطية الاحتياجات الضرورية اليومية للأسر وأطفالها مما يدفع الأطفال إلى العمل في الشارع ويعرضهم إلى مخاطر الشارع وقضاء معظم الوقت خارج البيت.

**جدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي المنقطعين فيه**

| المستوى التعليمي المنقطعين فيه | التكرار | نسبة% |
|---|---|---|
| **ابتدائي** | **09** | **%36** |
| **متوسط** | **13** | **%52** |
| **ثانوي** | **03** | **%12** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه مستوى التعليمي المنقطع فيه عن الدراسة لأفراد العينة، حيث يتضح أن أعلى مستوى تعليمي المنقطعين فيه عن الدراسة هو مستوى المتوسط يقدر بنسبة **52%** يليها مستوى الابتدائي بحيث قدرت نسبته **36%**، ويليها مستوى الثانوي بحيث قدرت نسبته ب **12%**.

يتبين من خلال هذا الجدول أن الطور الثاني وهو المستوى التعليم المتوسط المنقطع فيه عن التمدرس وذلك أن الدراسة لا تترك سبيل للطفل لأجل العمل وهذا لعدم وجود الوقت وشعور بالحاجة لجلب المال وتقليل من الضغوطات الاقتصادية.

**جدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب الانقطاع عن الدراسة.**

| سبب الانقطاع عن الدراسة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **رسوب المدرسي** | **10** | **%40** |
| **طرد من الدراسة** | **03** | **%12** |
| **ظروف الأسرة** | **09** | **%36** |
| **أخرى** | **03** | **%12** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه سبب الانقطاع عن الدراسة لأفراد العينة، حيث يتضح أن أعلى نسبة لرسوب المدرسي كانت بنسبة **40%** يليها ظروف الأسرة بنسبة **36%** لتأتي بعدها الطرد من المدرسة بنسبة **12%**، ويليها أسباب أخرى بنسبة **12%**.

هذا يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة **بلشلوش مختارية**" **ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع**" والتي توصلت أن سبب الانقطاع عن الدراسة هو الرسوب المدرسي وذلك نظرا لتواجدهم في الشارع وإهمال الواجبات المدرسية التي لم يحرص عليها الأهل نتيجة عدم المتابعة واللامبالاة.

**جدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الانقطاع عن الدراسة**

| مدة الانقطاع عن الدراسة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| 02-01 | 18 | %72 |
| 04-03 | 05 | %20 |
| 04 فأكثر | 02 | %08 |
| المجموع | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه مدة الانقطاع عن الدراسة لأفراد العينة حيث يتضح أن مدة الانقطاع **(02-01 سنة)** تحتل أعلى نسبة قدرت ب **72%**، لتليها مدة الانقطاع **(03-04 سنوات)** التي قدرت نسبتها ب **20%** ولتأتي في الأخير مدة الانقطاع عن الدراسة **(04 سنوات فأكثر)** بنسبة **08%**.

من خلال هذا الجدول نستنتج أن معظم أفراد العينة مدة انقطاعهم عن الدراسة (01-02 سنة) وهذا راجع أن هذه الفئة من أطفال تفتقد الرعاية و المراقبة الأسرية المشجعة على الاستمرار في الدراسة وعدم انقطاعهم منها وكذا انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر يجعلهم ينقطعون عن الدراسة ويلجئون إلى سوق العمل.

## 2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول: العنف اللفظي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع

**جدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الظروف المادية للأسرة كانت سببا للخروج للشارع**

| الاحتمالات | التكرار | نسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 21 | %84 |
| لا | 04 | %16 |
| المجموع | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه الظروف المادية للأسرة إذا كانت سببا للخروج للشارع لأفراد العينة، فأغلب المبحوثين أجابوا **بنعم** بأن الظروف المادية كانت سبب للخروج للشارع **84%** في حين المبحوثين أجابوا ب **لا** بنسبة **16%**.

ومنه يتضح أن الأسر ذات المشاكل الاقتصادية لا تستطيع توفير احتياجات الطفل فيلجأ إلى الشارع من أجل توفير احتياجاته البسيطة.

**جدول رقم 11: يوضح رضي الطفل عن الوجوده في الشارع.**

| الاحتمالات | التكرار | نسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 08 | %32 |
| لا | 17 | %68 |
| المجموع | 25 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه رضى الطفل عن وجود في الشارع فأغلب المبحوثين أجابوا ب **لا** وذلك بأنه غير رضي عن وجوده في الشارع بنسبة **68%**في حين باقي المبحوثين أجابوا ب **نعم** أي هم راضين عن وجودهم في الشارع بنسبة **32%**.

ومنه يتضح أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة غير راضين عن وجودهم في الشارع فإنه لم يكن بمحض ارادتهم تواجدهم في الشارع، وهذا راجع إلى ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية هي التي أجبرتهم على تواجدهم في الشارع.

**جدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة العمل**

| مدة العمل | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **شهر** | **07** | **%28** |
| **سنة** | **06** | **%24** |
| **سنتين** | **02** | **%08** |
| **أكثر** | **10** | **%40** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه مدة العمل لأفراد العينة وهناك من المبحوثين دخلوا إلى سوق العمل في سن مبكر فأوضح الجدول أن بداية عملهم تجاوزت أكثر من سنتين أي ثلاثة إلى خمسة سنوات فكانت نسبتهم **40%**، وهناك من المبحوثين دخلوا إلى الميدان العمل منذ شهر فكانت نسبتهم **28%**، وهناك من المبحوثين بدءوا العمل منذ سنة فقد قدرت نسبتهم **24%** وهناك فئة من المبحوثين عبرت أن بداية عملهم منذ سنتين فقد قدرت نسبتهم ب **08%**.

نستنتج أن معظم أفراد العينة لديهم فترة طويلة من العمل وهذا قد يسبب لهم التعب والإرهاق الجسدي والحرمان من التمتع بمرحلة الطفولة التي تعتبر أهم المراحل التي يمر بها الإنسان.

**جدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مع من يكون عندما يؤدي عمله**

| مع من يكون طفل شارع عندما يؤدي عملها | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **أصدقائك** | **03** | **%12** |
| **رب العمل** | **09** | **%36** |
| **وحدك** | **12** | **%48** |
| **شخص آخر** | **01** | **%04** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه مع من يكون مع الطفل في الشارع عندما يؤدي عمله حيث يتضح أن طفل شارع يتواجد وحده عندما يؤدي عمله بنسبة **48%**يليها تواجده مع رب العمل بنسبة **36%** ثم يليها تواجده مع أصدقائه بنسبة **12%**. وأخيرا تواجده مع شخص آخر بنسبة **04%**.

ومنه يتضح أن أفراد يميلون إلى عمل في الشارع لوحده وذلك من أجل عدم حدوث مشاكل تعرقل سير عمله وتجعله ينقطع من العمل وكذا اكتسابه للمال لوحده وعدم انقسامه مع اخرين وعدم تعرضه لسيطرة من قبل الأخرين وكذا تصرفه بحرية في عمله.

**جدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب هل تعرضت أثناء العمل في الشارع إلى العنف اللفظي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **نعم** | **25** | **%100** |
| **لا** | **00** | **%00** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه التعرض أثناء العمل في الشارع إلى العنف اللفظي للمبحوثين حيث كل أفراد العينة أجابت ب **نعم** بنسبة **100%** أي كلهم تعرضوا إلى العنف اللفظي.

ومنه يتضح لنا أن كل الأطفال الشوارع الذين يزاولون العمل يتعرضون إلى عنف لفظيا هذا ما يتشابه مع دراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة "**أسماء ربحي خليل**" في كون أن أطفال الشوارع يتعرضون إلى العنف اللفظي.

**جدول رقم15: يوضح نوع العنف الذي تعرض له الطفل في الشارع**

| نوع العنف الذي تعرضت له في الشارع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **السخرية** | **07** | **%28** |
| **تهديد لفظي** | **04** | **%16** |
| **انتقاد باستمرار** | **04** | **%16** |
| **اللغة السوقية** | **09** | **%36** |
| **إطلاق أسماء عليك** | **01** | **%04** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه نوع اللفظي الذي تعرضت له الطفل في الشارع، فأغلب المبحوثين تعرضوا إلى اللغة السوقية بنسبة **36%**يليها تعرض إلى السخرية بنسبة **28%**ثم يليها التعرض إلى التهديد اللفظي وانتقاد باستمرار كلاهما بنسبة **16%**، وأخيرا تعرض إلى إطلاق الأسماء عليك بنسبة **04%.**

ويتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة الكبيرة من مبحوثين يتعرضون إلى اللغة سوقية، وذلك من خلال الوسط الذي يتواجد فيه هذا الطفل الذي يسوده العنف فهو عرضة لشتى أنواع العنف، بما فيها العنف اللفظي.

**جدول رقم 16: يوضح المتسبب في العنف اللفظي الذي تعرضت له مفردات العينة**

| المتسبب في العنف | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **رب العمل** | **06** | **%24** |
| **زملاء العمل** | **08** | **%32** |
| **أشخاص في الشارع** | **10** | **%40** |
| **شخص آخر** | **01** | **%04** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه المتسبب في العنف اللفظي الذي تعرضت له أفراد العينة فأغلبهم متسبب في هذا العنف اللفظي هم أشخاص في الشارع بنسبة قدرت ب **40%**يليها زملاء في العمل بنسبة قدرت **32%** يليها رب العمل بنسبة قدرت ب **24%**ويليها شخص آخر بنسبة **04%**.

ونستخلص من خلال الجدول السابق أن الأطفال من العينة المدروسة أجابوا المتسبب في العنف اللفظي هم أشخاص في الشارع وذلك لتواجدهم الكبير في الشارع فهم معرضون للعنف اللفظي نظرا لظروفهم الصعبة ولحداثة سنهم وهذا ما جاءت به نظرية الموارد حيث أنها ترى أن كل إنسان لديه نزعة عنف تظهر عندما تتوفر لديه الرغبة المادية و المالية فإنها تقوم بامتصاص العنف أي أن العنف يقترن مع غياب مصادر القوة و غيابه هنا يكون مقترن مع حضورها.

**الجدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتجاه العنف اللفظي**

| رد فعل اتجاه العنف اللفظي | التكرار | نسبة % |
|---|---|---|
| **رد بالمثل** | **14** | **%56** |
| **لامبالاة** | **05** | **%20** |
| **الصبر** | **06** | **%24** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه رد فعل اتجاه العنف اللفظي للأفراد العينة، حيث **56%** أجابوا بأنه يكون رد فعلهم رد بالمثل، في حين أجابوا بنسبة **24%** أن رد فعلهم أنهم يكونوا بالصبر، وأجابوا بنسبة **24%** وأن رد فعلهم يكون بالمبالاة**20%**.

ونستخلص من خلال الجدول السابق أن أغلب الأطفال من العينة المدروسة أجابوا أن رد فعلهم عن اتجاه العنف اللفظي يكون رد بالمثل، وذلك دفاعا عن أنفسهم ونظرا لما يتلقاه من معاملة سيئة

من الأشخاص وهذا ما أشرت إليه نظرية ثقافة العنف حيث يري "**دافيد كوهين**" أن رد الفعل يكون نتيجة لاكتساب ثقافة العنف من قبل أفراد الذين يتفاعل معهم أو يمارسون العنف.

**الجدول رقم 18 : يوضح توزيع أثر العنف اللفظي على حياتك العملية في الشارع لأفراد العينة**

| أثر العنف اللفظي على حياتك العملية في الشارع | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **انحراف** | **05** | **%20** |
| **عدوانية** | **12** | **%48** |
| **فقدان الثقة بالنفس** | **05** | **%20** |
| **الخوف** | **02** | **%08** |
| **العصبية والتوتر** | **01** | **%04** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه أثر العنف اللفظي على حياتك العملية في الشارع لأفراد العينة حيث أن **48%** أجابوا بالعدوانية وأجابوا بنسبة **20%** بانحراف وفقدان الثقة بالنفس، وتليها نسبة **08%** أجابوا بالخوف ثم يليها نسبة **04%** أجابوا بالتوتر والعصبية.

تبين من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة من أطفال ضمن الفئة المدروسة أجابوا أن العدوانية من أثر العنف اللفظي الممارس عليهم وهذا ما أشارت إليه نظرية العدوان أن العدوان يأتي من الضغوطات الحياتية ، حيث تعمل بمثابة متغيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي تدفع الفرد إلى سلوك عدواني.

**3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني العنف الجسدي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع**

**الجدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرض أثناء العمل في الشارع إلى العنف الجسدي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | **25** | **%100** |
| **لا** | **00** | **%00** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول رقم 19 التعرض أثناء العمل في الشارع إلى العنف الجسدي، حيث كل أفراد العينة أجابت ب نعم بنسبة**100%**أي كلهم تعرضوا إلى العنف الجسدي.

ومنه يتضح لنا أن كل أطفال الشوارع الذين يزاولون العمل يتعرضون إلى العنف الجسدي، وهذا راجع إلى استغلالهم نظرا لصغر سنهم أو لقيامهم بأعمال تستفز الأفراد نتيجة لما يكتسبونه من سلوك غير سوي في الشارع ، وشاع استخدام نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير العنف الجسدي الممارس ضد الطفل حيث أن ما تشير إليه هذه النظرية أن هذا العنف الجسدي الممارس ضد العينة المدروسة يكون نتيجة الوسط الذي يكون فيه الطفل "الشارع" حيث أن الأفراد متوجدين في الشارع يتعلمون العنف و يمرسونه على أفراد العينة.

**الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العنف الجسدي الذي تعرضوا له أثناء عمل في الشارع**

| نوع العنف الجسدي | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **ضرب بقبضة اليد** | **04** | **%16** |
| **الضرب بسلاح** | **04** | **%16** |
| **الصفع على الوجه** | **07** | **%28** |
| **الدفع والرمي على الأرض** | **04** | **%16** |
| **الضرب بالأرجل والأيدي** | **06** | **%24** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه نوع العنف الجسدي الذي تعرضت له أثناء عملك في الشارع، فأغلب المبحوثين تعرضوا إلى الصفح على الوجه بنسبة **28%**يليها التعرض إلى الضرب بالأيدي والأرجل بنسبة **24%**ثم يليها التعرض إلى الضرب بقبضة اليد بالسلح والدفع والرمي على الأرض بنسبة **16%.**

ويتبين من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين تعرضوا إلى الصفع على الوجه من أجل إهانته وترهيبه واستغلال صغر سنه.

**الجدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة من أين تعرضت للعنف الجسدي أثناء عملك في الشارع**

| من طرف من تعرضت للعنف الجسدي | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **رب العمل** | **03** | **%12** |
| **زميل في العمل** | **05** | **%20** |
| **أشخاص في الشارع** | **12** | **%48** |
| **شخص آخر** | **05** | **%20** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه الطرف المتسبب في العنف الجسدي أثناء العمل في الشارع لأفراد العينة فأغلبهم أجابوا يلحقهم الأذى من أشخاص في الشارع بنسبة **48%**ويليها زميل العمل وشخص آخر كلاهما كانت نسبتهما قدرت ب **20%**، ويليها العمل بنسبة **12%**.

يتبن من خلال هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف الجسدي أثناء عملهم في الشارع من طرف أشخاص في الشارع، وذلك من خلال استغلالهم لظروفهم الصعبة وصغر سنهم وتواجدهم في الشارع ، وكما أشارت نظرية الوظيفية أن العنف ناتج عن اختلال علاقة الفرد و الجماعات أي بين الطفل و أشخاص في شارع.

**الجدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب هناك من دافع عنك أثناء تعرضك للعنف الجسدي**

| الاحتمالات | التكرار | نسبة % |
|---|---|---|
| **نعم** | **20** | **%80** |
| **لا** | **05** | **20%** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه من دافع عنك أثناء تعرض للعنف الجسدي لأفراد حيث، أجابوا ب **نعم** **80%** في حين أجابوا ب **لا** بنسبة **20%**.

من خلال هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة أجابوا **بنعم** هناك من يدافع عنهم عند تعرضهم للعنف الجسدي نظرا أنهم ضعفاء في البنية الجسمية وصغار في السن.

**الجدول رقم 23 يوضح توزيع أفراد العينة حسب رد فعل طفل شارع عند تعرضه للعنف الجسدي**

| رد الفعل | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **عنف لفظي** | **02** | **%08** |
| **عنف جسدي** | **04** | **%16** |
| **الضرب** | **07** | **%16** |
| **الشتم** | **08** | **%32** |
| **أخرى** | **04** | **%16** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه رد فعل طفل الشارع عند تعرضه للعنف الجسدي لأفراد العينة، حيث يتضح أن **32%** أجابوا بالشتم **28%** أجابوا بالضرب بنسبة **16%** كل من العنف الجسدي وأخرى كانت اجابتهم **08%**بالعنف اللفظي.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن رد فعلهم عن العنف الجسدي يكون بالشتم وهذا ما نجده في نظرية التحليل النفسي للعنف عند "**سيغموند فرويد**" حيث يفسر أن رد الفعل بالشتم يتجلى في لاشعور الطفل نتيجة علاقته بالمجتمع من صراعات داخلية و انفعالات وتعرضه للعنف .

**جدول رقم 24 يوضح توزيع أفراد العينة حسب في حالة توفر الظروف الملائمة هل تتوقف عن تأدية العمل وتواجدك في الشارع.**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | **14** | **56%** |
| **لا** | **11** | **44%** |
| **المجموع** | **25** | **100%** |

يوضح الجدول أعلاه في حالة توفر الظروف الملائمة هل تتوقف عن تأدية عمل وأنت موجود في الشارع لوقت طويل لأفراد العينة، فأجابوا ب **نعم** قدرت النسبة ب **56%**، في حين أجابوا ب **لا** بنسبة **44%**.

ونستخلص من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة إذا توفرت الظروف الملائمة يتوقفون عن تأدية العمل وتواجدهم للوقت طويل في الشارع ، وبالتالي فإن توفر الشؤون المالية في تحقيق الاستقرار

لدى هذه الفئة مع تحقيق الاستقرار الأسري، هذا يجعل الطفل يتراجع عن اللجوء إلى العمل وتواجد في الشارع لوقت طويل.

**جدول رقم 25 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجوانب التي تعرض لها أثناء عملك في الشارع.**

| الجوانب السلبية | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **مهنة شاقة** | **09** | **%36** |
| **المعاملة السيئة من رب العمل** | **03** | **%12** |
| **المعاملة السيئة من أشخاص وزملاء العمل** | **13** | **%52** |
| **أخرى** | **00** | **%00** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه الجوانب السلبية التي تعرضت لها أثناء عملك في الشارع لأفراد العينة فأجابوا بالمعاملة السيئة من أشخاص وزملاء في العمل بنسبة **52%**ومهنة شاقة بنسبة **36%** ومعاملة سيئة من رب العمل بنسبة **12%**.

وبالتي فأطفال من العينة مدروسة يتعرضون إلى سوء المعاملة من قبل أشخاص و زملاء في العمل حيث عادة تكون فئة الدراسة بلا حماية وشعوره بلا أمن وهذا راجع إلى صغر سنه من جهة و للعمل الذي يعرضه لسوء المعاملة وسيطرة الأفراد عليه.

**جدول رقم 26 يوضح توزيع أفراد العينة حسب أثر العنف الجسدي على حياة العملية في الشارع**

| أثر العنف الجسدي على حياة العملية في الشارع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **انحراف** | **01** | **%04** |
| **عدواني** | **05** | **%20** |
| **فقدان الثقة بالنفس** | **04** | **%16** |
| **الخوف** | **03** | **%12** |
| **التوتر والعصبية** | **09** | **%36** |
| **أخرى** | **03** | **%12** |
| **المجموع** | **25** | **%100** |

يوضح الجدول رقم 26 العنف الجسدي على حياتك العملية في الشارع لأفراد العينة، حيث أجابوا بالتوتر وعصبية بنسبة **36%**، في حين أجابوا بالعدوانية بنسبة **20%**، ثم يليها من أجابوا بفقدان الثقة بالنفس بنسبة **16%**ومن أجابوا بالخوف وأثار أخرى كلاهما قدرت نسبتهما ب **12%** في حين أجابوا بالانحراف بنسبة **04%**.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة أجابوا بالتوتر والعصبية وهذا ما يمكن تفسيره من خلال أن العنف ممارس ضده و الضغوطات الحياتية التي تكون على عاتق افراد العينة المدروسة تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر على عملياته النفسية مما تدفعه إلى شعور بالقلق و العصبية.

## خامسا: نتائج الدراسة

يبدأ البحث في ذهن الباحث فكرة تأخذه من الميدان أو من الدراسات السابقة حول موضوعه، ثم يقوم بتكوين مفاهيمه والإجابة عن تساؤلاته، لأن المعلومات النظرية بدون جانب ميداني تبدو عقيمة، فالميدان هو المكان خصب الذي تتولد عنه الحقائق العلمية.

والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات الفرعية التي طرحت في الإشكالية، وكذا التساؤل الرئيسي، فبناء على ما سبق ذكره من تحليل وتفسير للبيانات، نحاول أن نقدم أهم النتائج التي أسفرت عنها التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة، وذلك حسب التساؤلات الفرعية المطروحة وهي:

### 1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

لقد تم طرحه بالصياغة التالية:

*** هل العنف اللفظي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

ولقد توصلت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى النتائج التالية:

*كانت معظم الإجابات الأفراد العينة بأن ظروف المادية للأسرة كانت سبب للخروج لشارع بنسبة **84%** وسبب ذلك المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسر وكذلك من أجل توفير احتياجاته.

-إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأنهم غير رضيين عن وجودهم في الشارع وذلك بنسبة **68%**، والذي يدل ذلك أنه لم يكن وجودهم في الشارع بمحض إرادتهم.

-أغلب مفردات العينة لديهم فترة طويلة، ويفضلون العمل لوحدهم.

-أن كل أفراد العينة تعرضوا إلى العنف اللفظي، وقد تعرضوا إلى اللغة السوقية بنسبة **36%**.

-أن أفراد العينة المتسبب لهم في العنف اللفظي هم أشخاص في الشارع بنسبة **40%**، أن أغلب المبحوثين أجابوا رد فعلهم يكونوا رد بالمثل بنسبة **56%**، وذلك دفاعا عن نفسهم ومن معاملة السيئة التي تمارس عليهم.

-كما صرح أفراد العينة أن أثر العنف اللفظي على حياتهم العملية في الشارع بالعدوانية بنسبة 48%، وهذا راجع إلى ضغوطات الحياتية .

**2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:**

لقد تم طرحه بالصياغة التالية:

*** هل العنف الجسدي مظهر من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

ولقد توصلت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى النتائج التالية:

-أن كل أفراد العينة تعرضوا إلى العنف الجسدي أثناء عملهم في الشارع وذلك باستخدام الصفع على الوجه بنسبة **28%**.

-أن أغلب أفراد العينة المتسبب لهم في العنف الجسدي هم أشخاص في الشارع بنسبة **48%**

-نجد أن معظم أفراد العينة هناك من دافع عنهم أثناء تعرضهم للعنف الجسدي بنسبة **80%** بسبب صغر سنهم.

-كما نجد أفراد العينة كانت رد فعلهم عند تعرضهم للعنف الجسدي بالشتم بنسبة **32%**.

-كما صرح أفراد العينة أن في حالة توفر الظروف الملائمة يتوقفون عن تأدية العمل وتواجدهم في الشارع لوقت طويل بنسبة **56%**، وذلك في حالة تحقيق الاستقرار الأسري وتوفر الشؤون المالية.

-كانت أغلبية أفراد العينة أجابوا أن الجوانب السلبية التي تعرضوا لها أثناء العمل في الشارع هي المعاملة السيئة من الأشخاص وزملاء في العمل بنسبة **52%**، وذلك بسبب حادثة سنهم وقلة خبرتهم.

-كما صرح أفراد العينة أن أثر العنف الجسدي على حياتهم العملية في الشارع بالتوتر والعصبية بنسبة **36%**

**3-النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:**

لقد تم طرح التساؤل الرئيسي للإشكالية في صياغته التالية:

*** ما مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع؟**

من خلال التحليل ومناقشة التساؤلات الفرعية نجد أن مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع مظاهر العنف اللفظي والعنف الجسدي.

وفي الأخير يمكن القول بأن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب.

**سادسا- الاقتراحات:**

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراحات الممكنة تقليل من مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع، وهنا ليس من وظيفة الباحث أن يحاول إعطاء أحكام وجوب، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود الذي تمخض عن البحث، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول أن نقدم بعض الاقتراحات الخاصة بدراستنا وهي على النحو التالي:

*ينبغي توفير مراكز لمساعدة هذه الفئة.

*من المفروض التركيز على أن يتضمن ضد ممارسي العنف ضد الأطفال الشوارع العقاب الرادع من خلال تبليغ عنهم إلى مراكز الشرطة من أجل اتخاذ قوانين ضدهم.

*من المستحسن وضع جمعيات لمساعدة عائلات هذه الفئة بتوفير احتياجات تضمن لهم استقرارهم في شؤونهم الاقتصادية.

*من الأحسن نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

*إقامة دورات وندوات تحسيسية من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

*رصد مظاهر العنف الممارس ضد أطفال الشوارع من خلال مؤسسات متخصصة والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية وفق نظريات اجتماعية وتربوية.

*مساعدة أطفال الشوارع على تدعيم ذواتهم وهواياتهم حتى تمكنهم من تكيف مع الذات والواقع الاجتماعي.

# خاتمة

## خاتمة:

تطرقت الدراسة إلى ظاهرة العنف الممارس ضد أطفال الشوارع المزاولون للعمل نظرا لما تشكله هذه الظاهرة من تهديد لمستقبل الأطفال، وهذه الفئة التي خرجت للشارع طلبا للعمل في ظل عوامل اجتماعية واقتصادية لم توفر لهم أدنى متطلبات حياتهم الخاصة، في حين هذه الفئة لابد من أن تكون تحت رعاية أسرية ما يجعلنا نهتم بدراسة هذه الفئة بحيث هي أمر بالغ الأهمية سواء بالدراسة أو من خلال التدخل لحمايتهم.

وعليه استهدفت هذه الدراسة التعرف على مظاهر العنف الممارس ضد اطفال الشوارع المزاولون للعمل وبعد قيامنا للدراسة تبين أن هذه الفئة تتعرض إلى العنف سواء كان في مظهره اللفظي أو الجسدي بحيث يمارس عليهم من قبل أشخاص في الشارع ويؤثر عليهم هذا بحيث يصبحون عدوانيين وعصبيين.

وفي الأخير يمكن القول أن اطفال الشوارع المزاولون للعمل يمارس عليهم العنف اللفظي و الجسدي وأنها محصلة ذات عوامل متداخلة و متشابكة و التي تتطلب حلول و إستراتيجيات فعالة للتدخل لحماية الطفولة التي انتهكت حقوقها.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

**1- الكتب :**

1. إبراهيم ابراهيم, جلالين آخرون. (2019). *دراسة تأثير العنف اللفظي على سلوك الأبناء بمدينة جدة*. مكة المكرمة: دار المودة.
2. الخولى, محمود سعد. (2006). *العنف في مواقف الحياة اليومية بطاقات وتفاعلات*. د.ب.ن: دار مكتبة الاسراء.
3. العيساوي, عبد الرحمان محمد. (1990). *علم النفس الجنائي أسسه وتطبيقاته العلمية*. بيروت،لبنان.
4. المنسي حسن. (1998). *منهج البحث التربوي*. الأردن: دار الكندري.
5. بركو مزوز. (2014). *القيم وأساليب التربية الوالدية*. القاهرة،مصر: دار جوانا لنشر والتوزيع.
6. بلقاسم, سلاطنية; جيلاني, حسان. (2017). *منهجية العلوم الاجتماعية"المعرفة ومناهج البحث الاجتماعي*. الجزائر: الدار الجزائرية.
7. تمر, عصام توفيق صحر , فتحي مبروك. (2009). *الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
8. حجازي, مصطفى. (2001). *التخلف الاجتماعي مدخل إلى سوسيولوجيا الانسان المقهور*. د.ب.ن: دار البيضاء.
9. رفاعي عادل. (2013). *الخدمة الاجتماعية في مجال التأهيل ورعاية أطفال الشوارع*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
10. زرواتي رشيد. (2012). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية*. بوزريعة ، الجزائر: زاعياش للطباعة والنشر.
11. سعد سليمان المشهداني. (2019). *منهجية البحث العلمي* (الإصدار ط1). الاردن: دار الاسامة.
12. عبد الباسط محمد حسن. (1986). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة،مصر: مكتبة وهبة.
13. علي عبد الحميد محمد. (2009). *العنف ضد أطفال*. د.ب.ن: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
14. موسى أحمد. (2009). *أطفال الشوراع المشكلة وطرق العلاج*. مصر: مكتبة المصرية.
15. معتوق, جمال. (2011). *مدخل إلى سوسيوجيا العنف*. الجزائر: دار بن مرابط للنشر.
16. مشكور, جليل وديع. (1997). *العنف والمدرسة*. بيروت،لبنان: الدر العربية للعلوم.
17. أجغيم, الطاهر. (2005). *أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية*. قسنطينة،الجزائر: منشورات جامعة منتوري.

**- قواميس :**

18. إدريس, سهيل. (1990). *المنهل قاموس فرنسي- عربي*. بيروت،لبنان: دار العلم للملايين المؤسسة الوطنية للكتاب.

19. بدوي, أحمد زكي. (1986). *معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت،لبنان: مكتبة لبنان.

20. خليل, خليل أحمد. (1984). *المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع*. بيروت،لبنان: دار الحداثة

21. المصري, إمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي. (1997). *لسان العرب*. يروت،لبنان: دار الصادرة

22. صلبية, جميل. (1982). *المعجم الفلسفي ، الجزء 02*. بيروت،لبنان: دار المعرفة الجامعية.

**3- مذكرات :**

23. بلشواش مختارية. (2011-2012). *ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاسلتها على المجتمع -دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية الأبيار-رسالة ماجستير*. الجزائر: جامعة الجزائر.

24. بوغلام, بشرى. (د.س.ن). *العنف الجسدي الممارس من طرف الزوج على زوجته وعلاقته بالاضطراب القلق لديها-دراسة ميداية بالمؤسسة العمومية الزهراوي بولاية المسيلة-مذكرة ماجستير*. الجزائر: جامعة المسيلة.

25. دباب زهيه. (2015/2014). *دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر أطروحة دكتوراه*. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

26. ربيعة, لشطر. (2008-2009). *تصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع مدينة عنابة نموذجا رسالة ملجستير*. قالمة، الجزائر: جامعة 20 أوت 1955.

27. الرشيدي, أحمد عباس. (2013/2012). *العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي نحو الأبناء" رسالة ماجستير*. د.ب: د.د.ن.

**4- المجالات و التقارير :**

28. ابراهيم لطفي طلحت. (2001). *الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب في الجامعةالامارات العربية المتحدة*. الامارات: مركز الامارات للدرات والبحوث الاستراتيجية.

29. باشا محمد فاروق. (د.س.ن). *التأمينات الاجتماعية ونظامها في مملكة عربية السعودية*. مملكة عربية السعودية: معهد الادراة العامة.

30. جواد محمد رضا. (2015). ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة "تفسير سوسيولوجي. *علم الفكر*.

31. سحنون, قرمية. (جوان, 2015). العنف الاسري وأثره على الناحية النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة. *مجلة العلوم الانسانية* (43).

32. سهيل مقدم. (2018). من أجل استراتجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (08).

33 .صويلح ليليا. (د.س.ن). أطفال الشوراع"رؤية إيجابية تأهلية بنزعة شمولية تشاركية للتعامل مع الظاهرة".

34. العالمية, منظمة الصحة. (2002). *التقرير العالمي حول العنف والصحة*. القاهرة: المكتب الاقليمي لشرق المتوسط.

35. غزلاني, وداد. (جوان, 2011). دور الأمم المتحدة في محاربة ظاهرة أطفال الشوارع. (05).

36.غيث, محمد عاطف. (2002). *قاموس علم الاجتماع*. الاسكندرية،مصر: دار المعرفة الجامعية.

37. القابري, سيف. (2019). ظاهرة العنف في تونس 2019.، تونس.

38. قويدر أمينة; فتيحة كركرش. (جويلية, 2018). أطفال الشوارع في الوطن العربي "التشخيص وسبل التدخل. *مجلة أفاق علم اجتماع* (15).

39. مجيطة, عبد الحق. (جانفي, 2018). مفهوم العنف غي البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الأيديولوجي "قراءة إبستمولوجية". *المجلة العالمية* (11).

40. منى جمعة. (2015). العنف و سوء المعاملة الاطفال دراسة ميدانية على عينة من المواطنين في مجتمع الامارات المتحدة. *مؤسسة دبي لرعاية النساء و الاطفال* .

41. وفاء, كردمين. (17 أكتوبر, 2017). العنف في الوسط المدرسي "فعل اجتماعي". *مجلة مؤمنون بلا حدود*.

# الملاحق

**الملحق رقم 01:**

**وزارة تعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر –بسكرة–**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علم الاجتماع**

**استمارة مقابلة حول موضوع:**

# مظاهر العنف ممارس ضد اطفال الشوارع

## دراسة ميدانية بمدينة بسكرة

**مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الحضري**

**إعداد الطالبة:** **تحت إشراف:**

**رقية خيرية باديس** **د. سامية بن عمر**

**السنة الجامعية : 2021/2020**

**اولا: البيانات الشخصية**

-1 الجنس:

ذكر □ أنثى □

2-العمر:

3-ما هو الشارع الذي تسكن فيه

4-الحالة العائلية: هل الوالدين على قيد الحياة نعم □ لا □أحدهما توفى

هل والديك منفصلين نعم □ لا □

5-مستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي □ يقرأ و يكتب □ ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي□

الأم: أمية □ تقرأ و تكتب □ ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعية □

6-هل الاب يعمل؟ نعم □ لا □ في حالة الإجابة بنعم ماهي نوع المهنة

.....

هل الأم تعمل؟ نعم □ لا □ في حالة الإجابة بنعم ماهي نوع المهنة

.....

.....

7-مستوى التعليمي المنقطع فيه عن الدراسة للمبحوث

ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □

8-سبب الانقطاع عن الدراسة:

-رسوب مدرسي □

-طرد من المدرسة □

- ظروف الأسرة □

- سبب أخر □

اذكره.....

.....

9-ماهي مدة الانقطاع عن الدراسة؟

.....

**ثانيا: محور عن العنف اللفظي:**

**10**-هل الظروف المادية للأسرة كانت سبب للخروج لشارع؟ نعم □ لا □

11-هل أنت رضي عن وجودك في الشارع؟ نعم □ لا □

12-منذ متى وانتتعمل:

شهر □ سنة □ سنتين □ أكثر □ حدد ذلك

13 -مع من تكون عندما تؤدي عملك في شارع؟

أصدقائك □

رب العمل □

وحدك □

شخص اخر □

اذكره.....

**14**-هل تعرضت أثناء العمل في الشارع الى العنف اللفظي؟

نعم □ لا □

15-ما نوع العنف اللفظي الذي تعرضت له في الشارع :

السخرية □

تهديد لفظي □

انتقاد باستمرار □

اللغة السوقية □

إطلاق أسماء عليك □

16-من متسبب في العنف الذي تعرضت له؟

رب العمل □

زملاء العمل □

أشخاص في الشارع □

**شخص أخر** □ **اذكره**

**17**-كيف كانت ردت فعلك اتجاه هذا العنف اللفظي؟

رد بالمثل □

لامبالاة □

الصبر □

18-كيف اثر هذا العنف اللفظي على حياتك العملية في الشارع؟

.....

**ثالثا :محور عن العنف الجسدي**

**19**-هل تعرضت أثناء العمل في الشارع إلى العنف الجسدي؟ نعم □ لا □

20-ما نوع العنف الجسدي الذي تعرضت له اثناء عملك في الشارع:

الضرب بقبضة اليد □

الضرب بسلاح □

الصفع على الوجه □

الدفع والرمي على الأرض □

الضرب بالأرجل و الأيدي □

20-من طرف من تعرضت للعنف الجسدي اثناء عملك في الشارع؟

رب العمل □

زميل في العمل □

أشخاص في الشارع □

شخص أخر □ اذكره

21-هل هناك من دافع عنك أثناء تعرضك للعنف الجسدي؟ نعم □ لا □

في كلتا حالتين لماذا؟

.....

22-كيف كانت رد فعلك؟

عنف لفظي □

عنف جسدي □

الضرب □

الشتم □

شيء آخر اذكره □

23-في حالة توفر الظروف الملائمة هل تتوقف عن تأدية العمل وتواجدك في الشارع لوقت طويل؟ نعم □ لا □

24-ماهي الجوانب السلبية التي تعرضت لها اثناء عملك في الشارع؟

مهنة شاقة □

المعاملة السيئة من رب العمل □

المعاملة السيئة من أشخاص وزملاء في عمل □

أخرى تذكر

.....

26- كيف أثر العنف الجسدي على حياتك العملية في الشارع؟

.....

.....

.....

## الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين

| الرقم | الاسم واللقب | التخصص | الرتبة |
|---|---|---|---|
| 01 | مناصرية ميمونة | علم اجتماع (جامعة بسكرة ) | أستاذ |
| 02 | شايب ذراع ميدني | علم اجتماع (جامعة بسكرة ) | أستاذ محاضر أ |
| 03 | تمرسيت فتيحة | علم اجتماع (جامعة بسكرة ) | أستاذ محاضر أ |